PROVISIONAL
A/34/PV.13
28 September 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة عشرة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ، ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

ثم : السيد ايرالب (تركيا)
(نائب الرئيس)

- خطاب سعادة القائد دانييل أورتيغا سافيدرا ، عضو مجلس حكومة الإعمار في جمهورية نيكاراغوا
- مواصلة المناقشة العامة [٩] :

ألقيت الكلمات من :

السيدة زيفكوفا (بلغاريا)
السيد فروفيك (يوغوسلافيا)
السيد فان هين (فييت نام)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الكلمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٥

خطاب سعادة القائد دانييل أورتيغا سافيدرا عضو مجلس حكومة الإعمار الوطني في جمهورية نيكاراغوا

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : تستمع الجمعية هذا الصباح الى خطاب سعادة القائد دانييل أورتيغا سافيدرا ، عضو مجلس حكومة الإعمار الوطني في جمهورية نيكاراغوا .

اصطحب سعادة القائد دانييل أورتيغا سافيدرا عضو مجلس حكومة الإعمار الوطني في جمهورية نيكاراغوا الى داخل قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : باسم الجمعية العامة يشرفني أن أرحب في الأمم المتحدة بسعادة القائد دانييل أورتيغا سافيدرا عضو مجلس حكومة الإعمار الوطني في جمهورية نيكاراغوا ، وأدعوه الى القاء بيانه .

السيد أورتيغا سافيدرا (نيكاراغوا) (الكلمة بالاسبانية) : أشكر الجمعية العامة على المناسبة التي أتاحها لي ، وأحيي رئيس الجمعية العامة السفير سالم أحمد سالم ممثل تنزانيا وأود أيضا أن أعبر عن امتناني على التأييد الذى حصل عليه شعب نيكاراغوا ، هذا التأييد الذى قدمه السيد كورت فالدهايم والذى سيستمر في تقديمه .

على مدى ٣١ عاما اغتصبت عائلة سوموزا تمثيل نيكاراغوا في الأمم المتحدة .

لمدة ٣١ عاما فان قوات التدخل الأجنبي تحدثت بصوت سوموزا والسوموزيين في هذه القاعة .

لمدة ٣١ عاما فان تمثيل نيكاراغوا في طرق وقاعات هذه المنظمة التي تحدثت باسم نيكاراغوا كانت تعتبر اعتداء على ضمير الشعوب .

Digitized by UNOG Library

في ١٩٤٨ كان سوموزا ، والحرس السوموزى ، وهم ثمرة للتدخل ، أعضاء في الأمم المتحدة. وفي ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ فان شعب نيكاراغوا هو الذى أصبح عضوا في الأمم المتحدة .

ولمدة ٣١ عاما وجدت السوموزية تأييدا في هذه الجمعية من جانب الممثلين الذين كانوا هم أيضا أعداء لشعوبهم ، وبانتصار الثورة الشعبية السندينية في نيكاراغوا فقد تغلبنا على المواقف الظالمة والمواقف الخائنة ، والسياسة التدخلية ، والجريمة ، والتعذيب والنهب والابادة والاستغلال الذى مثلته الدكتاتورية السوموزية والتي كان يدافع عنها شركاء سوموزا .

ولكن بفضل الانتصار السندينى فقد حصلنا على انتصار متواضع . ولكنه كان انتصارا واسع الصدى للشعوب التي كافحت من أجل الديمقراطية الحرة ومن أجل السلام . وكما وجد سوموزا شركاء في الأمم المتحدة فان شعب نيكاراغوا قد وجد أشقاء في الأمم المتحدة أيضا . اننا نود أن نحيّي بانتصارنا هذا ممثلي الحكومات الثورية والحكومات التقدمية والحكومات الديمقراطية ، الذين وقفوا بجانب شعب نيكاراغوا .

ان الحرب التي دارت في نيكاراغوا كانت حرب تحرر وطني . وفي بلادنا فان الشعب المتحد وفي مقدمته الجبهة السندينية للتحرير الوطني قد أوقع الهزيمة في معركة غير متكافئة بقوات الاحتلال التي تركتها أمريكا الشمالية في نيكاراغوا بعد مقتل ساندينو . وفي نيكاراغوا فاننا قد رأينا دائما في سوموزا وفي حرسه المسمى بالوطني ، مظاهر العدوان الأجنبي ، وبهذا فقط يمكن ان نتفهم الوحدة الكبيرة للشعب وأن نتفهم أيضا الطبيعة البربرية للسوموزية .

ان الدكتاتورية السوموزية ليس لها مثيل في أمريكا اللاتينية . ان مجرما يستطيع ان يقصف مدارس ومستشفيات ومدنا بأكملها وأن يقتل النساء والأطفال والشيوخ ، ويستطيع ان يحرق ويدمر الدولة لا يمكن الا أن يكون أجنبيا أو مرتزقا . وان سوموزا كان تلميذا نجيبا لوليم ووكر ، ذلك القرصان الجنوبي الذى أتى من الولايات المتحدة ، وفي ١٨٥٧ أحرق مدينة غرينادا في نيكاراغوا ثم ترك لافتة كتب عليها " هنا كانت غرينادا " .

لقد قلنا وكررنا أن السوموزية تركت بلدنا في حالة افلاس اقتصادى تام ، ولسنا الآن بصدد استرعاء الانتباه الى الأرقام التي تمثلها الخسائر نتيجة قصف القوات الدكتاتورية وعجز بلدنا عن الدفع ، ولا نذكركم بأرقام المديونية الخارجية وغير ذلك ، ولكننا نعتقد ان علينا التزاما وهو أن

Digitized by UNOG Library

نطالب بتأييدنا الغير مشروط في اعادة بناء نيكاراغوا . ان الشعوب التي خضعت للعبودية في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من جانب الدول الكبرى المسماة بالمتحضرة استطاعت أن تتغلب على هذه السيطرة بعد تضحيات غالية .

لقد أعلن في العالم ان الانسان حر . وقد أعلن الاستقلال والسيادة في معظم بلاد الأرض ولكن هناك مظاهر أخرى للاستغلال والسيطرة ، حلت محل قيود الاستعباد . ان السوق العالمي ومؤسسات التمويل الدولي والمصارف كلها وسائل سياسية تؤدي الى التبعية الاقتصادية . اننا نعلم أن السوموزية كانت الممثل الاكثر وفاء لهذه المصالح الأجنبية في بلادنا .

ان السوموزية قد غلّت أيدي اقتصاد بلادنا . ان سوموزا قد مهد الطريق لنهب مواردنا الطبيعية . ان السوموزية قد استدانت باسم نيكاراغوا من المصارف الدولية . ولكن هل يجب علينا ان نتهم السوموزية فقط ؟ أليس من الأنسب ان نتساءل عن المسؤول الأكبر ؟ هل هو سوموزا الذي كان يدير عمليات استثمارات واقراض واقتراض . . . الخ لثرائه الشخصي ، أم المسؤول هو هؤلاء الذين كانوا ييسرون له الحصول على هذه الاستثمارات والقروض ؟

في ١٩٧٢ وقع بلدي ضحية زلزال وكانت الخسائر فادحة وقد وصلت المعونات الدولية بسرعة ، ولم يكن سرا لأحد ان نقول ان الدكتاتور وعصابته من المدنيين والعسكريين قد تقاسموا فيما بينهم المواد الغذائية والمنح المالية والقروض .

Digitized by UNOG Library

هذه الحقيقة كانت كافية لادانة هذه الدكتاتورية ، والامتناع عن اعطائها سنتا واحدا . ولكن مصالح اخرى تدخلت وانتصرت اسباب العبودية الاقتصادية والعبودية السياسية على اسباب العدالة والاخلاقيات .

ان السنتين الاخيرتين للدكتاتورية قد شهدتا مقت العالم لهذه الدكتاتورية يوما بعد يوم . وفي السنتين الاخيرتين ايضا صعدت الدكتاتورية مؤشرها الاجرامي ، فالسرقات التي قام بها الدكتاتور وشركائه كانت صارخة ، والائتمان والقروض قصيرة الاجل التي قدمتها المصارف الدولية بفائدة كبيرة قد تزايدت بصورة اصبح يتعين معها على شعب نيكاراغوا ان يسدد حوالي ٦٠٠ مليون دولار . ونيكاراغوا لا تستطيع ان تفي بهذا الدين ولا يمكن لها ان تستدين من جديد لكي تسدد هذا الدين .

ان سموزا وشركائه لهم حسابات هائلة في المصارف واستثمارات خارج نيكاراغوا بالاضافة الى الاموال التي حصلوا عليها من البنوك الدولية وسرقوها من الشعب . وعلى الدائنين الدوليين لنيكاراغوا ، ان يقيموا الدعوى على سموزا وشركائه . وفي رأينا فان الدين الخارجي الذى تركه نظام سموزا على نيكاراغوا يجب ان يحمل على مستوى دولي ، وخاصة من قبل الدول المتقدمة وتلك الدول القوية اقتصاديا ، وفي المقام الاول من تلك الدول التي كانت تمول نظام سموزا بطريقة منتظمة . لذلك فان شعب نيكاراغوا يقترح على الجمعية العامة للامم المتحدة الموافقة على هذه الفكرة .

ان كفاحنا كما سبق ان قلت هو حرب تحرير وطني ونحن الان في مرحلة اعادة البناء الوطني . وهذه الحقيقة هي الهدف الذى تحاول السياسة الامبريالية ان تحطمه ، ان اكثر الدوائر عدوانا في امريكا الوسطى وفي الولايات المتحدة تحلم باعادة السوموزية الى بلادنا . ان هناك حلفا مميتا يحاول النيل من ثورتنا ، ويحاول ان ينشر فكرة ان الساندينية تشكل تهديدا لحكومة السلفادور . واليوم هناك ادعاء بأن مشاكل السلفادور مثل قتل الفلاحين والعمال وشعب الكنيسة تثيرها نيكاراغوا . ان بعض ممثلي امريكا يؤكدون ان حكومة السلفادور قد ابلغتهم مع رجال الصناعة فيها وكذلك رجال الاعمال ، بأننا نحن الساندونيين قد بدأنا عمليات مختلفة في تلك البلد بهدف اسقاط الحكومة . ان السناتور ستون عضو مجلس الشيوخ الامريكي على سبيل المثال يؤكد هذا ويطالب دفاعا عن

Digitized by UNOG Library

الديمقراطية السلفادورية ، حكومة الولايات المتحدة بأن تكون أكثر حذرا مع نيكاراغوا . ونحن ننظر الى هذا على انه استفزاز يهدف الى تبرير الضغوط الاقتصادية والسياسية بل والعسكرية ايضا على نيكاراغوا .

اننا في نيكاراغوا لا نستطيع ان نمنع شعب السلفادور من الشعور بالفرحة ابتهاجا بنصرنا ، اننا شعب نيكاراغوا ، لا نستطيع ان نمنع انفسنا من أن نكون مثالا يسبب القلق لاكثر المجرمـــين شهرة في امريكا اللاتينية . ولكن في نفس الوقت ، فاننا قد حددنا سياسة تهدف الى تطبيـــع علاقاتنا مع جميع حكومات العالم على اساس من المساواة والاحترام المتبادل .

وفي سبيل البحث عن استقلالنا السياسي والاقتصادى الكامل فقد قررنا الانضمام الى حركة عدم الانحياز وقد حددنا موقفنا الدولي في مؤتمر القمة السادس في هافانا .

اننا نتفق مع الفكرة التي تنادى بضرورة اتحاد الضعفاء ، كذلك فقد شاركتنا الفرحة بانتصار ثورتنا ، الشعوب الحرة والشعوب التي لم تتحرر بعد وما زالت تناضل من أجل تحطيم الاغـــلال اننا نؤكد اليوم ان تنفيذ المعاهدات التي تعيد الى بنما سيادتها على منطقة قناة بنما لهو انتصار لشعوبنا ، وبالذات شعب بنما ، الذى اقسم أن يدخل القناة في الاول من تشرين الاول/اكتوبـر مهما كلفه الامر .

وفي هذا الوقت ، فانني اذكر بالانتصارات التي حققتها دول امريكا اللاتينية في الاجتماع التاريخي السابع عشر للتشاور لمنظمة الدول الامريكية ، عندما تم استبعاد فكرة التدخل الامبريالي في نيكاراغوا .

Digitized by UNOG Library

واليوم ، تتحدث الصحف عن اعتقال الناس في بورتوريكو ، حيث يعتقل رجال الدين والسياسيون والمحامون ، كما تنتهك حقوق الانسان بالنسبة لمواطن بورتوريكو عن طريق وجود قواعد الولايات المتحدة الامريكية في جزيرة فيكس وعدم الاعتراف بحق شعب بورتوريكو الثابت في الاستقلال.

فلنركم من أعضاء مجلس الشيوخ الذين يهتمون الآن بمصير رجال الحرس الوطني لسوموزا وبأمن حكومة السلفادور ، سيحتجون على هذه الانتهاكات غير المعقولة لحقوق الانسان في بورتوريكو.

ونحن هنا نسجل احتجاجنا على تصاعد أعمال القمع ضد مواطني بورتوريكو.

وفي كفاحنا من أجل السلم ومن أجل الاستقلال ومن أجل التحول الحقيقي ، فاننا نؤيد بوليفيا في كفاحها من أجل الحصول على مخرج الى البحر ؛ كما نؤيد الجبهة الوطنية لزمبابوى، ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) وجبهة البوليساريو ؛ ومنظمة التحرير الفلسطينية . وتؤكد نيكاراغوا تضامنها التاريخي مع المعاناة الطويلة لشعب فلسطين المقاتل البطل ، وتعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي لشعب فلسطين ، في كفاحه من أجل حريته واستقلاله .

اننا نشعر أيضا بالتزامنا الخلقي بتأييد شعب بليز في كفاحه من أجل الاستقلال ؛ وبتأييد شعب كوريا فيما نسعى اليه من تحقيق الوحدة وسحب قوات أمريكا الشمالية من جنوب ذلك البلد.

وفي مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز ، فقد عبرنا عن اشمئزازنا ونفورنا بالنسبة لنظام عصابة بول بوت الذى قام بابادة مواطنيه ، مثله في ذلك مثل سوموزا الذى كان نتاجا للتدخل الاجنبي ، والذى استخدم في ذلك الوقت كرأس حربة للاعتداء على شعب فييت نام البطل.

ومن الذى لا يعلم أن النظام الاجرامي الذى أقامه بول بوت وعصابته ، كان نتيجة موقف توسعي من القادة الصينيين ؟ أليس هذا التوسع الجبان والعنيف هو الذى فجر الازمة في جنوب شرقي آسيا ؟ ان القوات الصينية قد شنت عدوانها ضد فييت نام ، وهناك قوات صينية لا تزال تهددها ولكن روح شعب فييت نام كانت أقوى من صلافة الفرق الصينية الهائلة . ونحن ننظر بعدم الرضا حينما نرى ممثلي ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية ، الذين قاموا بممارسة جريمة ابادة الجنس ، قد تمكنوا من اغتصاب مقعد في هذه الجمعية . ان أولئك الذين صوتوا لصالح تمثيلهم هنا لم يفعلوا شيئا سوى تأييد السياسة التوسعية للقادة الصينيين الذين يشكلون كتلة في المحافل الدولية مع أكثر قطاعات العالم رجعية وجمودا .

Digitized by UNOG Library

ان نيكاراغوا وهو بلد صغير مستقل ، والذى تشرف بالانتساب الى حركة عدم الانحياز، لينضم الى شعب فييت نام البطل ويؤيده تماما . اننا نكافح وسنستمر في الكفاح مع شعوب العالم المضطهدة ولصالحها . اننا نناضل وسنستمر في النضال دون استسلام من أى نوع . اننا نكافح وسنستمر في الكفاح من أجل تقدم شعبنا ، ومن أجل الدفاع عن ثورتنا ، ومن أجل اقامة سلم عادل هو سلم الشعوب ذات السيادة ، ومن أجل اقامة سلم حقيقي هو سلم الشعوب الحرة .

الرئيـــس (الكلمة بالاسبانية) : باسم الجمعية العامة ، أود أن أعبر عن امتناننـــا لسعادة القائد دانييل أورتيفا سافيدرا ، عضو مجلس حكومة الاعمار الوطني في جمهورية نيكاراغـــوا ، على الخطاب الهام الذى أدلى به .

أصطحب سعادة القائد دانييل أورتيفا سافيدرا عضو مجلس حكومة الاعمار الوطني في جمهورية نيكاراغوا من المنصة .

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الأعمال

مواصلـة المناقشة العامة

السيدة زيفكوفا (بلغاريا) (الكلمة بالروسية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لـي أولا أن أعبر عن رضانا الحقيقي بأن المنصب المسؤول لرئاسة الجمعية العامة هذه السنة يشغلـه انتم ممثل تنزانيا الصديقة وانتم الابن البار لافريقيا المناضلة ضد الاستعمار .

ونحن نشعر بالسعادة لان الزيارة الاخيرة التي قام بها جوليوس نيريرى لصوفيا ومحادثاته مع رئيس مجلس الدولة تيودور تشيفكوف أعطت دفعة لتعزيز العلاقات بين بلدينا من أجل مصلحـة السلام والتعاون والتقدم الاجتماعي في العالم .

ونود بالمثل ان نتقدم بالتحية الى سلفكم السيد لييفانو للجهود الدؤوبة التي بذلهـا في الدورة الاخيرة .

ان وفد بلغاريا يحيي الدولة الجديدة التي انضمت الى الامم المتحدة وهي سانت لوسيـا ويرجو لشعبها كل نجاح في تطوره .

ونحن نشارك شعب انغولا في الاونة على فقدان الرئيس نيتو . ان الشعب البلغارى كـان يقدر الرئيس اجستينو ، هذا الثورى الملتزم والوطني الملهم والمناضل ضد الامبريالية والاستعمـار والبطل الذى دافع عن التقدم الاجتماعي . ان وفاته تحرم افريقيا من أعظم ابنائها البارزين .

في الآونة الراهنة ، وبرغم الصعوبات الحالية ، وبرغم بعض المظاهر السلبية فان الانفراج مازال يؤكد ذاته كاتجاه مستمر في العلاقات الدولية . وان الحياة نفسها قد اثبتت ان سياسـة التخفيف من التوترات تشكل الوسيلة الوحيدة للقضاء على خطر الصراع الدولي النووى .

وان خطوة هامة جدا في هذا الصدد المحادثات الناجحة التي جرت بين ليونيـد بريجينف والرئيس كارتر في فيينا والتي انتهت بتوقيع معاهدة سولت الثانية ووثائق مهمة اخرى خاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية . اننا جميعا مقتنعون بأن معاهدة سولت الثانية للحد من سباق التسلح النووى تعد أهم خطوة تتخذ بعد الحرب العالمية الثانية . ولقد تأكد مرة أخرى ان اكثر المشكلات تعقيدا في العلاقات الدولية يمكن ان تجد حلولا مقبولة بصورة متبادلة حينما تعالـج بشعور من المسؤولية والحكمة وبالنضج والواقعية السياسية . ونحن مقتنعون تماما بأن هذه المعاهدة

Digitized by UNOG Library

الجديدة يمكن وينبغي ان تصبح انطلاقة الى تدابير جديدة هدفها الحد الحقيقي من الاسلحة النووية اذ ان ذلك سوف يلعب دورا محفزا في المفاوضات الخاصة بالقضايا الاخرى المتعلقة بنزع السلاح . ان هذه المعاهدة سوف تسهم الى حد كبير في تحسين المناخ الدولي العام ولهذا السبب ، فاننا نعقد الامل على ان هذه المعاهدة سوف يصدق عليها في المستقبل القريب ، ليس من أجل مصلحة شعبي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فحسب ، وانما من أجل صالح الانسانية قاطبة .

ان تطورات العالم تؤكد دون ماشك ان الانفراج يؤثر على العلاقات بين الشرق والغرب فحسب ولكنه يعد انجازا له اهمية عامة بالنسبة الى الانسانية كلها وبالنسبة الى التطور لهذا الكوكب. ان مصالح كافة الامم تتطلب ان نقيم حواجز لا يمكن التغلب عليها امام محاولات تقويض عملية الانفراج والعودة الى " الحرب الباردة " . وان هذه ضرورة قد أكد عليها مرة اخرى في مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز . ان البيان الختامي الذى تم اعتماده قد أكد من جديد رغبة دول عدم الانحياز في ان تتضافر في جهودها من أجل صون السلم والامن العالميين . ان جمهورية بلغاريا الشعبية تقدر تقديرا كبيرا حركة بلدان عدم الانحياز وترى فيها عاملا هاما في الشؤون الدولية وتؤيد نضالها وجهودها من أجل اقامة سلام دائم في العالم .

ونتيجة لسياسة الانفراج ، فقد حدثت تغيرات طيبة ودائمة في المناخ السياسي في القارة الاوروبية . ووفقا للمبادئ والاتفاقات التي وردت في البيان الختامي لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا فان الاتصالات السياسية يتم تعزيزها والتعاون الاقتصادى والثقافي ينمو وتتم زيادة عملية التعارف المتبادل بين شعوب اوروبا . ان تغييرات ايجابية اخرى في المناخ السياسي في اوروبا وفي جميع انحاء العالم سوف تنجم عن اجتماع مدريد . ان هذا الاجتماع ينبغي ان يسهم في تعميق عملية الانفراج وتعزيز الامن في القارة .

ان تأكيد وتعزيز الاتجاهات الايجابية سوف يتطلب في اوروبا تنفيذ تدابير عملية فعالة في مجال الانفراج العسكرى في القارة . وان هذا ، على وجه التحديد ، هو هدف المقترحات التي تقدمت بها دول معاهدة حلف وارسو من اجل كسر الجمود في محادثات فيينا حول خفض الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا والى هذه التدابير يجب ان نضيف اقتراح ابرام الدول الاطراف في المؤتمر الاوروبي على معاهدة عدم الاستعمال الاول للاسلحة النووية والتقليدية وكذلك اقتراح

Digitized by UNOG Library

عقد مؤتمر على مستوى سياسي مع مشاركة البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا يهدف الى مناقشة اعتماد التدابير الرامية الى تعزيز الثقة المتبادلة فيما بين الدول وخفض احتمال المواجهة العسكرية في اوروبا وبالتالي خفض تركيز الاسلحة والقوات المسلحة في القارة .

Digitized by UNOG Library

ورغم أننا نلاحظ بعين الرضا أن بعض البلدان تتناول باهتمام هذه الاقتراحات البناءة ، الا أننا نلاحظ ، في الوقت ذاته ، أنه بالنسبة لتحقيق تقدم حقيقي في مجال الانفراج العسكرى في القارة فانه لا مناص من أن نوحد الجهود من جانب جميع البلدان المعنية . ويحدونا الأمل في أن هذا الاتفاق سوف يتم التوصل اليه في أقرب وقت حتى نستطيع الانتقال الى المرحلة العملية .

وبالنسبة للبلقان ، فان هناك ما يدعونا الى الشعور بالرضا نظرا للتغيرات الايجابية التي شهدتها هذه المنطقة . ان السياسة النشطة لجمهورية بلغاريا الشعبية ترمي الى تعزيز الانفراج في البلقان واعادة تأكيد علاقات حسن الجوار والصداقة والتعاون العريض والمفيد بالنسبة للجميع . اننا نحاول أن نعمل على أن تتحول شبه جزيرة البلقان الى منطقة سلام وتعاون دائم مما يمكنها من العيش في جو من الثقة والاحترام والتعاون الوثيق مع جيرانها . ان حكومة وشعب بلغاريا مقتنعان بهذه القضية النبيلة ويعملان بشكل دائب ومستمر من أجل حلها ، رغم الصعوبات الناجمة عما ورثناه من التاريخ وعن طبيعة الحياة المعاصرة المعقدة .

اننا نعيش اليوم في عالم معقد وديناميكي ونواجه كثيرا من المشكلات التي تتجاوز حدود ومصالح الدول والأمم فرادى ، وله طبيعة بشرية على مستوى الكوكب الأرضي . ونحن نرى في المقام الأول أن الأمم المتحدة ينبغي أن تولي اهتمامها بهذه المشكلة ليس فحسب لأنها تتمشى مع الطابع العالمي للمنظمة ولكن أيضا لأنها تركز وتتضمن ضرورة التحرك الى الأمام وكذلك لأن حلها بصورة عادلة سوف يوفر الظروف والشروط المسبقة من أجل حل عدد كبير من القضايا الدولية .

ومن بين المشكلات العالمية ، فان هناك مشكلة تحتل مكانا أساسيا وهي مشكلة خفض ومنع خطر الحرب النووية العالمية ، والشرط الأول لذلك هو تحقيق نزع السلاح العام والكامل ، وهذا أمر هام لأن ذلك سوف يمهد الطريق الى حل عدد كبير من المشكلات الكبرى مثل القضاء على التخلف الاقتصادى في العالم ، والقضاء على الفاقة ، وتطوير موارد الطاقة الجديدة ، والقضاء على الأمراض الخطيرة ، وحماية البيئة ، والسيطرة على الفضاء الخارجي ، واستغلال المنجزات العلمية لصالح الانسانية ، وايقاظ القوى الخلاقة في الانسان ، وتطوير الانسان ومجتمعه على أحسن وجه .

هذا هو الاتجاه الذى ينبغي أن تتجه اليه جهود البلدان الاشتراكية وجميع البلدان المحبة للسلام في العالم .

Digitized by UNOG Library

وفي بيانها بتاريخ ٢٣ من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، فان الدول الأعضاء في معاهدة وارسو اقترحت أساليب عملية لانهاء سباق التسلح . ان هدف هذه المقترحات هو النظر بعين الاعتبار في نقل موضوع وقف التزايد الكمي والنوعي للتسلح والقوات المسلحة من عالم الأماني والقرارات الى مجال الحلول العملية الفعلية . وفي أيار/مايو من هذا العام في بودابست ، فان وزراء خارجية معاهدة وارسو قد أكدوا ارادة حكوماتهم الثابتة في النضال من أجل احراز تقدم في هذا المضمار.

وبالنسبة لجهود نزع السلاح ، هناك مجموعة القرارات المتعلقة بالحد من الأسلحة النووية والقضاء عليها تماما ، وذلك أمر منطقي لأن الخطر الرئيسي على السلام يتمثل في زيادة الأسلحة النووية . ان موقف البلدان الاشتراكية الواضح في هذا المجال ، قد ورد في اقتراحها الذى قدمته في شباط/فبراير الماضي الى لجنة نزع السلاح . والمهمة الأولى هي أن نبدأ الآن المباحثات لكي نوقف انتاج الأسلحة النووية بجميع أشكالها مع الخفض التدريجي للمخزون منها الى أن يتم تدميرها تماما .

ونظرا للطبيعة البالغة التعقيد لمشكلة نزع السلاح النووى ، فان المفاوضات في هذا المجال سوف تتيسر ، على ما نعتقد ، اذا ما اقترنت بمواصلة الجهود الرامية الى زيادة الضمانات السياسية لأمن الدول . ولهذا السبب ، فاننا نعلق أهمية كبرى على توقيع معاهدة دولية بالنسبة لعدم استخدام القوة ، وذلك سوف يزيد من الثقة فيما بين الدول وسوف يعطي دفعة قوية لعملية نزع السلاح الحقيقية .

ان تأكيد وفد بلغاريا على القضايا التي ذكرتها آنفا ، ليس معناه أننا نهون من أهمية التدابير الأخرى والموضوعات المدرجة في جدول أعمال هذه الدورة . اننا نعلق أهمية خاصة على زيادة سرعة العمل في صياغة اتفاقية دولية بشأن تعزيز ضمانات الأمن للدول غير النووية ، ولا سيما اتخاذ التدابير اللازمة : مثل وقف جميع التجارب النووية ، ومنع تطوير وانتاج وتخزين الأسلحة الكيمائية وكذلك تدمير المخزون الحالي منها ؛ وحظر تطوير وانتاج أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل وأنظمة جديدة لمثل تلك الأسلحة ، وتخفيض الميزانيات العسكرية وما الى ذلك .

ان لجنة نزع السلاح ينبغي أن تعكف ، دونما ابطاء ، على صياغة اتفاقية ترمي الى حظر الأسلحة الاشعاعية . ان العناصر الأساسية لهذه الاتفاقية واردة في المشروع المقدم من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية .

Digitized by UNOG Library

والى جانب ذلك ، فاننا نود أن نسترعي مرة أخرى ، اهتمام الجمعية العامة الى مسألة هامة وهي تلك التي ترمي الى اضفاء طابع العالمية على الاتفاقات الموقعة في مجال نزع السلاح . ونعتقد أنه من الضروري أن تسهم هذه المنظمة في الحل العملي لهذه المسألة دونما ابطاء .

وبين جملة التدابير الرامية الى تعبئة جهود الدول في مجال نزع السلاح الحقيقي ، فان دورا هاما ينبغي أن يعود الى مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

اننا نحيي مبادرة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية التي اقترحت على الجمعية العامة أن تعتمد اعلانا بشأن التعاون الدولي بغرض نزع السلاح ، وهذا دون شك سوف يسهم في تحقيق المزيد من التقدم في هذا المجال .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية تعلق أيضا أهمية كبرى على جعل المحيط الهندى منطقة سلام ، مما سوف يشكل اجراء من أجل تعزيز السلم والأمن الدوليين في العالم .

واذ نقيّم الموقف الحالي في مجال نزع السلاح والانفراج ، ينبغي أن نأخذ في الاعتبار الموقف السلبي الذى يحاول التصدى لهذا التطور الطيب . وعلى سبيل المثال ، فانه عندما توفرت امكانيات حقيقية لوقف سباق التسلح ، فان تدابير أخرى قد اتخذت في الاتجاه المعاكس ، أى تكثيف سباق التسلح وزيادة الميزانيات العسكرية .

Digitized by UNOG Library

هناك عامل سلبي هو سياسة الهيمنة التي تؤدي الى اضعاف سياسة الانفراج ، والى خلق مصادر التوتر والى زيادة النزاعات . وهذه السياسة لا تتمشى مع تطور الاتجاهات الايجابية في الحياة الدولية ، ومع مهمة تعزيز الثقة المتبادلة بين الامم ، ومع مبادئ المساواة بين جميع الدول .

ان مصالح السلام والانفراج والتعاون الدولي تتطلب مقاومة قوية لانصار ولمهمي هذه السياسة الخطيرة على الانسانية . لهذا السبب فاننا نحيي ونؤيد بالكامل الاقتراح الجديد للاتحاد السوفياتي والمتعلق بعدم جواز استخدام الهيمنة في العلاقات الدولية . لقد حان الوقت لان تدان الهيمنة ، وان حواجز فعالة ينبغي ان تقام على طريقها . اننا نعتقد ان رفض هذه السياسة لا يجب ان يرفع الى مقام المبدأ الجوهري للعلاقات الدولية فحسب ولكن ايضا يجب ان يكرس ذلك في اتفاق دولي .

ليس من شك في ان الجهود الرامية الى اقامة سلام دائم في العالم غير منفصلة عن النضال الرامي الى القضاء على مصادر التوتر والنزاع الموجودة في شتى انحاء العالم .

ان أمن واستقرار جنوب شرقي آسيا قد تعرضا لمحنات جديدة ، وان الشعب الفييتنامي المحب للحرية اجبر مرة اخرى ان يدافع عن حقوقه الثابتة والمشروعة في وجود سلمي ومستقل . ان فييت نام الاشتراكية التي قد اصبحت رمزا للشجاعة وانكار الذات في نضالها من اجل الاستقلال قد قدمت الرد اللازم على المعتدين ، وردت كذلك على حملة الاكاذيب التي نظمت ضد فييت نام فيما يتعلق بمشكلة لاجئي الهند الصينية . تلك مشكلة خطيرة لكن ينبغي الا تستغل من اجل زيادة التوتر ومن اجل اخفاء المذنبين الحقيقيين بالنسبة الى المأساة التي يتعرض لها عشرات الآلاف في المنطقة .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية ليس لديها ادنى شك في ان مقعد كمبوتشيا في الامم المتحدة ينبغي ان يحتله الممثلون الشرعيون لكمبوتشيا وليس ممثلو بول بوت وعصابته ، الذى لفظه الشعب الكمبوتشي ، والذى انتهج سياسة ابادة الجنس ضد شعبه عدة سنوات .

اننا نتصدى ايضا للمحاولات التي تسمح للامم المتحدة بالتدخل ، بشكل او بآخر ، في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية صاحبة السيادة .

Digitized by UNOG Library

اننا نعرب عن تضامننا مع شعب وحكومة جمهورية لاو الشعبية التي تناضل من اجل الدفاع عن استقلالها ووحدة اراضيها والوجود السلمي لها .

ان الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط قد قدمت شاهدا جديدا على ان الصفقة المنفصلة بين اسرائيل ومصر لا تؤدي الى السلام ، ولكنها تؤدي الى تردي النزاع . ان محاولات تسوية مصير الشعب الفلسطيني ، دون مشاركة من جانبه ، لم تعط اية نتيجة . ان السلام الحقيقي والعادل والدائم في المنطقة لا يمكن تحقيقه ما لم تنسحب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة في ١٩٦٧ ، وما لم يضمن للشعب الفلسطيني ، وعلى رأسه ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، حقه في انشاء دولته ، وما لم يضمن لكل شعوب المنطقة حياة مستقلة وسلمية . ان سلاما كهذا فقط سوف يكون له مستقبل .

ان مسألة قبرص ما زالت مفتوحة ، وهذه المشكلة ينبغي ان تحل بالطرق السلمية ، وذلك كما تتوخاه مقررات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة مع الحفاظ على سيادة واستقلال ووحدة قبرص الاقليمية في مصلحة القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك في ظل احترام سياسة عدم انحياز جمهورية قبرص في مصلحة السلم الدولي والامن الدولي .

خلال الاعوام الاخيرة ، فان شعوب بعض البلدان قد احرزت انتصارات تاريخية في النضال ضد الاستعمار ، والامبريالية ، والاستعمار الجديد ، والانظمة الرجعية والفاشستية ، ومن اجل تحقيق التحرر الوطني والاجتماعي .

اننا نحيي الثورات الشعبية في افغانستان ونيكاراغوا وفي بلدان اخرى ، ونرجو لشعوب هذه البلدان ان تحرز النجاح في بناء حياتها الجديدة .

ان النضال ضد السيطرة الاستعمارية قد دخل مرحلته النهائية الحاسمة . ان احدى المشكلات الاكثر حدة تتمثل في تحقيق التحرر الحقيقي للجنوب الافريقي من الاستعمار ، والقضاء على الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري . لكن في نفس الوقت نجد ان محاولات الاستعمار والاستعمار الجديد تكثف ، وتحاول ان تفرض انظمة عميلة في زمبابوى وناميبيا بغية الحفاظ على المصالح الاقتصادية ، والاحتكارات الاقتصادية ، والشركات عبر الوطنية ، على اساس استعماري جديد . ان جمهورية بلغاريا الشعبية تدين هذه المناورات ، وتؤيد بقوة نضال شعبي زمبابوى وناميبيا الذى تخوضه حركة سوابو الوطنية من اجل تحقيق الاستقلال والحرية الاصيلة .

Digitized by UNOG Library

ان غالبية البلدان التي تحررت اخيرا ما زالت تعاني من الاستغلال من جانب اولئك الذين كانوا يستغلونها في الماضي ، وبصفة خاصة انشطة الشركات عبر الوطنية التي تسعى بكل الوسائل الى الحفاظ على الاسلوب الظالم الحالي للتجارة والعلاقات الاقتصادية . اننا نؤيد تماما المطالب المشروعة للبلدان النامية الرامية الى اعادة تشكيل العلاقات الدولية الاقتصادية على اساس ديمقراطي وعادل . وفي النضال من اجل اعادة التشكيل هذه ، نرى ان هناك تأكيدا على معايير ومبادئ التعاون الاقتصادي التي قامت بين البلدان الاشتراكية وبين البلدان النامية . ان تلك المعايير والمبادئ التي تقوم على اساس احترام الحقوق والمصالح لكل الدول ويحددها مفهوم جديد يتعلق بتقسيم العمل والمبادلات الاقتصادية والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي . وتطويرا لهذه العلاقات هناك شروط ومعاملات اقتصادية طيبة ، لكن تحقيق ذلك على الامد الطويل يتطلب نضالا لا يكل ضد كافة القوى التي تعارض التعاون بين البلدان الاشتراكية والبلدان النامية . وليس هنالك من شك في ان المميزات الموضوعية والمستقبل في جانب تلك القوى التي تحارب من اجل الاستقلال والمساواة والتنمية الاقتصادية السليمة والتقدم الاجتماعي .

ان الاسهام الذي ستقدمه الدورة الحالية لحل المشكلات الاساسية للانسانية ، سوف يشكل في الوقت ذاته اسهاما في تحقيق الاهداف التي حددتها المنظمة لنفسها حينما اعلنت ان عام ١٩٧٩ سوف يكون العام الدولي للطفل . والواقع انه بدون الانفراج ، وبدون نزع السلاح ، وبدون السلام الدائم والتعاون ، وبدون التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ، ليس من الممكن ان نؤكد للاطفال الحاضر والمستقبل الذي نرجوه لهم جميعا .

Digitized by UNOG Library

وفي بلغاريا الاشتراكية ، يحظى الاطفال باهتمام ورعاية خاصة . وهم يحظون بكل الظروف المناسبة وبتربية ملائمة في جو من السلام والصداقة بين الشعوب .

واستلهاما لهذه الأهداف ، فان بلغاريا قد بادرت واستضافت الجمعية الدولية للأطفال تحت لواء السلام في آب/أغسطس الماضي ، التي كانت من أعظم الأحداث خلال العام الدولي للطفل ، كلقاء أولي خصص لابداء الأطفال في هذا المحفل ، واستكمال للذات الانسانية فان الجمعية أصبحت رمزا للصداقة والتضامن بين الأطفال في جميع القارات . ان شعارات " الوحدة " والابداع والجمال توحّد جهود وتطلعات المواطنين من الشباب على كوكبنا من أجل أن يكونوا أكثر ابداعا وبناة أفضل للمستقبل . ونحن مقتنعون بأن مثل هذه الأحداث تفتح آفاقا جديدة من أجل تحقيق الفكرة النبيلة الرامية الى حل المشكلات المتعلقة بالمستقبل والحاضر ليس بالنسبة للجيل الصاعد فحسب ، وانما للانسانية ككل .

منذ أربعة عقود من الزمن لم تتعرض الانسانية لكابوس الحرب . وليس من شك في الاسهام الذى قامت به الامم المتحدة في هذا الصدد .

ان الشعب البلغارى يعتز بالسلام والتعاون الدولي . وخلال السنوات الخمس والثلاثين التي تلت انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا ، فان حكومتنا لم تكف عن مواصلة انتهاج سياسة سلام وحسن جوار وتعاون . وكما أعلن تيودور جيفكوف مؤخرا الأمين الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغارى ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية :

" باعتبارنا حزبا شيوعيا ، ودولة اشتراكية ، وأمة تسير بثقة نحو تحقيق مستقبل الشيوعية ، فان لدينا أسبابا كثيرة لكي ننشد السلام ونناضل من أجله في العالم ، وليس لدينا من سبب واحد يجعلنا نرغب في التوتر الدولي وعدم الثقة والبغضاء وحرب باردة أو ساخنة بين الأمم " .

ولهذا السبب ، فان جمهورية بلغاريا الشعبية سوف تستمر كما فعلت حتى الآن في الاسهام في تعزيز دور منظمة الأمم المتحدة في الجهود التي تبذلها الشعوب من أجل تعزيز السلم ومن أجل تأمين التعاون الدولي ، وتأكيد عمليات التقدم على كوكبنا .

Digitized by UNOG Library

وبهذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، فان الامم المتحدة تخرج من العقـــد الحالي لكي تدخل في عقد جديد والطريقة التي سوف تؤكد بها المنظمة الدولية مكانها في الحيـاة الدولية كعامل في تكامل جهود الدول والأمم لتعزيز السلام الدولي سوف تعتمد على الأسلوب الذى سوف تقوم به المنظمة بهذه المهمة النبيلة . ونحن على يقين من أن هذه المنظمة الدولية سوف تتمكن من الاضطلاع بمهامها على نحو سليم وناجح .

السيد فروفيـك (يوغوسلافيا) (الكلمة بالانكليزية) : أو في البداية أن أحـيي ذكرى هوارى بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وأوغستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا الشعبية . لقد فقد العالم بوفاتهما زعيمين عظيمين وبطلين لعدم الانحياز والاستقلال والمساواة بين الشعوب . لقد ساهما مساهمة كبيرة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة ومثلها العليا ، وعـــدم الانحياز .

ويسعدني سيدى الرئيس ، أن أهنئكم قلبيا لانتخابكم لرئاسة هذه الجمعية . ونحن جميعا الذين نعرفكم نقدر حكمتكم وبصيرتكم الثاقبة والتزامكم بمبادئ الميثاق . ولهذا السبب ، فاننا واثقون أن مساهمتكم في نجاح أعمالنا ستكون مساهمة ذات مغزى . ونحن نشعر بالرضا اذ أنكم تمثلـــون تنزانيا ، وهي بلد غير منحاز تربطنا بها علاقات طيبة ، وتشاركنا نفس الأهداف والقيم .

وأود أن اغتنم هذه المناسبة لكي أحيي السيد انداليسيو لييفانو رئيس الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، ممثل كولومبيا الصديقة ، لقيامه بهذه المسؤولية بكفاءة .

واسمحوا لي أيضا أن أحيي الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام لعمله الدائب من أجـــل دعم أهداف منظمتنا وتعزيز دورها في الشؤون الدولية . ان كثيرا من الانجازات الايجابية التي تمت في السنوات الماضية ستظل مرتبطة باسمه . انه لشرف خاص لنا نحن الذين تعاملنا معه .

ان هذه الجمعية تواجه قضايا هامة للغاية . ومرة أخرى لدينا فرصة تأكيد استعدادنا للعمل من أجل دعم الاحترام المتبادل والتفاهم الأفضل بيننا ، وتلك من الشروط التي لا غنى عنها لنجـاح مهمتنا في هذه الدورة .

وأود أن أؤكد ، كما فعل كثيرون من قبلي ، انني أرى أهمية خاصة لهذه الجمعية العامة . ان الدورة الحالية لا تتيح لنا فقط فرصة تناول أعمال عام واحد بل انها تتيح لنا الفرصة لاستعـــراض انجازاتنا وفشلنا في العقد الماضي .

Digitized by UNOG Library

وعند لحظة الانتقال من هذا العقد الى العقد التالي فان عالمنا يمثل صورة متعـــددة الأبعـــاد .

ولكن يمكننا مع ذلك أن نقول ان منظمتنا قد تناولت بصورة مشرفة كثيرا من التحديات التي واجهتها . وفي نفس الوقت ، فان منظمتنا قد أصبحت عالمية تقريبا ، وهذا واضح ليس فقط في استمرار تزايد عدد الأعضاء ، ولكن أيضا لأنها تعكس العالم الذى نعيش فيه اليوم بصورة أكثر أمانة .

ويمكننا القول بصراحة أن ذلك انما يرجع الى حركة عدم الانحياز التي ترى أن مصلحتهـــا الحيوية تكمن في ضمان احترام أكبر للأمم المتحدة وتعزيز دورها والسماح لها بالعمل بصورة أكثـــر فاعلية . ولهذا السبب ، فان كثيرا من النتائج ذات المغزى قد حدثت في العقد الماضي . كما أن كثيرا من المسائل ذات الأهمية القصوى للمجتمع العالمي قد عولجت . ويؤكد ذلك أن العالم يتغير .

ان تطلعات الأمم للحرية والاستقلال والمساواة والمشاركة الفعالة في الشؤون الدولية قـــد تنامت بصورة كبيرة . وفضلا عن ذلك ، فان هذا لم يتوقف عند التطلعات ، بل انه أعطى الفرصـــة لزيادة استعداد الشعوب والبلدان للنضال من أجل تقرير المصير ومصير العالم في أيديها .

لن يخضع شعب للسيطرة . ان الكفاح التحررى ضد جميع أشكال التبعية والخضوع يكتسب دفعة قوية في أرجاء العالم . وهذا واضح في الانجازات الناجحة التي حققتها شعوب فلســـطين والجنوب الأفريقي ونيكاراغوا وايران وبنما وغيرها في الكفاح من أجل الاستقلال والهوية الوطنيـــة والسيادة .

Digitized by UNOG Library

ان الغاء العلاقات المتميزة وتحرير الشعوب واضح كل الوضوح ، في دعم سياسة وحركة عدم الانحياز ومؤيد منها تأييدا كاملا .

ان تطلعات الانسانية وآمالها ، لم يستجب لها بالكامل ، فما زلنا في خضم كفاح كبير مع الذين ينادون بالاحتفاظ بالمزايا المكتسبة ، ومختلف اشكال التدخل والسيطرة .

ان العالم ما زال ممزقا بكثير من التناقضات والأخطار . ان سياسة التكتلات بدأت تعم العالم وتشكل طابعا عاديا في العلاقات بين الدول ، وان سباق التسلح بدأ يتخذ طابعا مجنونا لا يمكن التحكم فيه . وهناك فجوة كبيرة بين هؤلاء الذين يتمتعون بمزايا الانجازات الكبيرة للصناعة والتكنولوجيا اولئك الذين تتزايد ثروتهم عاما بعد عام وبين غيرهم ممن يعيشون في جوع وفقر ومرض وجهل .

ان الأشكال القديمة والجديدة للامبريالية والاستعمار ، ومظاهر أخرى للسيطرة تحاول ان تفرض نفسها . ان سياسة مناطق المصالح وتنافس الدولتين العظميين ، وجميع اشكال التدخل واستعمال القوة في العلاقات الدولية تهدد استقلال عديد من الشعوب .

ان كثيرا من الأزمات التي تشكل خطرا على السلام العالمي لم تحل بعد . ان السلام الهش وعدم الاستقرار في العالم ، يعتمدان على توازن القوى والرعب وما زال الانفراج في حالة كساد ، كما ان الحوار بين الشمال والجنوب بشأن النظام الاقتصادى الدولي الجديد لم يخرج بعد من مرحلة المواجهة ، والنزاعات بين الشرق والغرب تمتد الى مناطق من عالم عدم الانحياز .

ان ما ورثناه من الماضي يمثل خطرا كبيرا على الحاضر . فالفجوة بين المثل العليا والواقع مؤسفة للغاية . ونادرا ما يحدث في التاريخ ان يجتمع في عقد واحد كثير من القلاقل وفي الوقت نفسه عديد من الفرص من أجل التقدم الحقيقي .

ان الطريق الذى سوف نتبعه في مفترق الطرق الذى نحن فيه يتوقف علينا نحن ، هذا اذا كنا على استعداد لتغيير ما ورثناه من الماضي وتحمل مسؤوليات المستقبل . ان الانسانية تنتظر منا هذا . واذا لم نقم به ، فان التاريخ لن يغفر لنا فشلنا .

وليس هناك سوى الأمم المتحدة ، يمكنها ان تقدم الأمل والتأييد لهؤلاء الذين ينتظرونه منا .

Digitized by UNOG Library

انني اعتقد انه من أهم المسائل التي يجب علينا ان نتوصل فيها الى اتفاق سريع ، ازالة بقايا الاستعمار ، وخاصة في افريقيا . فمن وجهة النظر الانسانية والخلقية ، يمكننا ان نقول أسوأ شيء عن هذه العملية البشعة . ولكن المسألة ليست انسانية أو خلقية فقط ، ولكنها مسألة سياسية أساسا . فما الذى يمكننا ان نفعله لازالة مثل هذه الوصمة ؟

ان الاجابة واضحة ، ويتعين علينا ان نكرس انفسنا لقضايا شعوب الجنوب الأفريقي وأن نؤيد هذه الشعوب بجميع الطرق الممكنة حتى تتمكن بأسرع ما يمكن من ممارسة حقوقها السيادية في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ان حركة عدم الانحياز قد اهتمت اهتماما كبيرا بتصفية الاستعمار من فوق الأرض الافريقية ، واتخذت قرارات هامة في الاجتماعات الاخيرة التي عقدت في مابوتو ، وكولومبو ، وهافانا . ان لجنة تصفية الاستعمار ، تحت قيادتكم الرشيدة ، سيدى الرئيس ، قد وصلت الى قرارات بشأن نفس هذه الخطوط في اجتماعها الذى عقد في بلغراد .

لقد كان هناك شعور عام في هذه الاجتماعات بأن المجتمع الدولي يود ان يحتفظ باحترامه الذاتي ، ولا يمكنه ان يؤجل نزع هذه الصفحة المخجلة للاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى من تاريخ الانسان .

اننا نعتقد ، أن كل امكانية سياسية للوصول الى حل سلمي ، يجب ان تعطى لها الفرصة . ولن يغفر لنا اذا ما سمحنا للاستخدامات السيئة للأمور ، أن تضغط على نضال الشعوب - وانني اتحدث هنا عن شعبي ناميبيا وزمبابوى - لمنعها من تحررها الوطني .

ويتعين علينا ان نلزم أنفسنا بدعم الحقوق المشروعة لهذه الشعوب ، بما في ذلك دعم منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) والجبهة الوطنية ، لتحقيق استقلالها عن طريق الكفاح المسلح . ويجب ان نعبر عن تضامننا وتأييدنا لدول خط المواجهة في كفاحها من أجل صد الاعتداءات التي تتعرض لها من النظم العنصرية في بريتوريا وسالزبرى . ويتعين علينا اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة ، بما في ذلك استخدام قوات حفظ السلام أو فرض العقوبات في اطار الفصل السابع من الميثاق . ان علينا ان نؤكد مسؤولية اولئك الذين لأسباب أنانية ، يستمرون في التعاون مع النظم العنصرية ، وبذلك يطيلون في بقاء هذه النظم ويشجعونها في تعنتها .

Digitized by UNOG Library

وفي رأيي ، فانه ليس من الضروري ان نوضح هنا الاجراءات الملموسة التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد ، فهي معروفة لنا جميعا . ويبدو لي أن أهم نقطة هنا هي أن نبرز جوهر المشكلة ، واتجاه عملنا .

وهناك مشكلة أخرى في الشرق الأوسط ، حيث نواجه بالاعتداءات الوحشية ، والانكار غير المقبول للحقوق المشروعة والسيادية لشعب في تقرير مصيره واستقلاله .

وأود أن أبرز هنا ، ان موقف بلادي الثابت هو أن أي اعتداء أو احتلال لا يمكن ان يكافأ . ولذلك فاننا نطالب دائما بأن يتخذ المجتمع الدولي ومنظمتنا هذه الاجراءات القوية من أجل ادانة الاعتداء الاسرائيلي وآثاره الخطيرة .

يجب ان ندرك مسؤوليتنا ، ليس فقط تجاه الشعوب التي هي الضحية الأساسية ، بل أيضا تجاه الانسانية التي تتهدد مصالحها الحيوية نتيجة لاستمرار العدوان .

ودعوني أكرر موقفنا المعروف . أولا ان اسرائيل يجب ان تنسحب من جميع الأراضي العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ . ثانيا ، ضرورة الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين في تقرير مصيره ، والعودة الى ديارة ، والاستقلال ، وحقه في دولة خاصة . ان هذا يتضمن الاعتراف ، وقبول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لشعب فلسطين . ثالثا ، ان حلا عادلا ودائما وشاملا هو فقط الذي يمكنه ان يضمن سلام وأمن جميع الدول في هذه المنطقة بما في ذلك اسرائيل ، وكذلك عدم الاعتداء على الحدود .

لقد أوضحت لنا الخبرة أن الطرق المنفردة والاتفاقات المنفصلة لا تؤدي الى هذا الهدف . بل على العكس فان اسرائيل تستغل هذه الطرق حتى تنكر تماما حقوق الشعب الفلسطيني ، وحتى تقوم باعتداءات جديدة ضد الدول العربية المجاورة واغتصاب الأراضي العربية .

ان الوقت صعب لتغيير مجريات الأمور . اننا نعتقد انه يتعين علينا ان نثبت اصرارنا التام لحل هذه المشكلة . وهناك بعض العلامات الايجابية ، خاصة تلك التي تتمثل في استعداد عدد متزايد من الدول الاوروبية للاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين ولقبول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ، ومفاوض على قدم المساواة .

Digitized by UNOG Library

واذا ما أضفنا هذه العناصر الجديدة الى القرارات القائمة للمنظمة العالمية ، فانني متأكد من ان هذا سيكون هو الوسيلة للخروج من الطريق المسدود الذى وصلنا اليه .

وأود أن أعالج مشكلة أخرى لها عناصر الأزمة العالمية ، انها الأزمة القائمة في جنـــوب شرقي آسيا ، حيث حدثت تدخلات عسكرية أدت الى تحويل المنطقة كلها الى بؤرة لعدم الاستقرار ، ولقد أدى ذلك الى مخاطر وتهديدات كبيرة للسلام والأمن ليس في هذه المنطقة فقط ، ولكن فـــي العالم أجمع .

Digitized by UNOG Library

ويبدو لي في هذا الوقت ، ان أهم شيء هو اعادة التاكيد على المبادىء التي يمكنها أن تؤدي الى حل هذه الازمة وتضمن في نفس الوقت حقا مساويا لكل بلدان المنطقة في السلام والامن والتنمية الداخلية الخاصة بها .

سوف يكون هذا ممكنا فقط اذا ما وضعنا حدا للتدخلات واستخدام القوة ، واذا ما انتهى الاحتلال الاجنبي وانسحبت القوات الاجنبية ، واذا ما احترمنا الاستقلال والسيادة للشعوب ، واذا أعطيت الشعوب المعنية الحق في اختيار نظام حكمها وطريقة معيشتها دون تدخل أجنبي .

سيكون من الخطير للغاية أن نقبل نظرية التدخل العسكري الاجنبي سواء كان طيبا أو سيئا ، مبررا أو ليس له ما يبرره . وفي هذه الحالة سنشكك ليس فقط في العدالة بل أيضا في الاساس الذي يقوم عليه استقرار العلاقات الدولية .

اننا مقتنعون أن السيادة الكاملة غير المنتهكة للامم هي القانون الاعلى في العلاقات الدولية. ولا يملك أي فرد الحق في الشك في ذلك بأي طريقة أو لأي سبب .

انني لعلى ثقة من أنه في اطار مثل هذه التسوية العادلة والسلمية والشاملة للازمة في جنوب شرقي آسيا ، فانه سوف يمكننا أن نستغني عن التدخلات الاجنبية وفرض المصالح الاجنبية على شعوب المنطقة .

وفي هذا الاطار ، فانه يمكننا أن نحل أيضا مشاكل صعبة أخرى تواجه شعوب هذه المنطقة مثل مسألة اللاجئين والجوع والاشكال الاخرى من المعاناة والحرمان .

ان المبادىء التي أوضحتها فيما يتعلق بالازمات السابقة الذكر هي التي تلهم موقف يوغسلافيا فيما يتعلق بما يسمى بالازمات الاقليمية والمحلية .

ان الحق في تقرير المصير والاستقلال والسيادة دون تدخل أجنبي يجب أن يطبقا أيضا في حالات قبرص وكوريا والصحراء الغربية وفي أية منطقة تقوم فيها نفس المشاكل .

ان الابقاء على ازمة قبرص يحرم دولة مستقلة وغير منحازة من حقوقها السيادية ، وهذا له آثار سلبية على الاستقرار في منطقة البحر المتوسط .

اننا نعتقد بقوة أن مثل هذه الازمة لا يمكن أن يوجد لها حل عادل ودائم الا عن طريق تنفيذ القرارات المعنية للامم المتحدة . ويتطلب هذا اتفاقا بين الطائفتين يؤدي الى ضمان استقلال

Digitized by UNOG Library

وسيادة ووحدة وسلامة أراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص ويضمن المساواة والرفاهية للطائفتين وانسجام حياتهما معا .

اننا نؤيد أيضا الجهود البناءة والايجابية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تهدف الى التوحيد السلمي لشعب كوريا وتدعيم الموقف المستقل وغير المنحاز لهذا البلد .

فيما يتعلق بالصحراء الغربية ، فان المسألة هي مسألة تصفية استعمار ، ويجب أن تحل على أساس مبدأ حق تقرير المصير تمشيا مع مبادئ وقرارات الأمم المتحدة ومقررات منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز .

ان السلام والاستقرار في العالم لا يعتمدان فقط على حل أكثر المشاكل حدة . بل ان حل هذه الازمات سيسهل بعملية أكثر شمولا وعمقا لتخفيف التوترات .

وفي الحديث عن الانفراج ، فاننا نهتم أساسا بالمسائل التي تهم الأمن والسلام في العالم بوجه عام . وهذا حيوي ليس فقط لأن السلام يمنع الخراب الذي تسببه الحروب ، بل لانه يمكن أن يكون أيضا بيئة طيبة لكفاح الشعوب من اجل الاستقلال والمساواة والتقدم .

واذا لم يخدم الانفراج هذا الغرض فسوف يصبح اما وسيلة للاحتفاظ بالمزايا القائمة وظلم النظام الاقتصادي القديم ، أو أنه سوف يؤدي الى السماح للقوات الكبرى وكتلها بتسوية علاقاتها على حساب بقية أجزاء العالم .

اننا نرى أن تخفيف التوترات هو عملية عالمية تتطلب منا جميعا جهودا خاصة . كما أنها تتطلب من الامم المتحدة أن تستمر في عملها الذي يؤدي الى دعم التعايش السلمي كأساس لعلاقات الصداقة بين البلدان . وهذا يتطلب أن نواصل جهودنا في مجال نزع السلاح ، وفي اقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

وفي هذا الخصوص ، فانني أود أن أضيف بعض الملاحظات فيما يتعلق بأوروبا القارة التي اعتادت أن تكون مسرحا للمواجهات العالمية ومصدرا للحربين العالميتين في الماضي .

فمن ناحية ، فان اوروبا هي مجال مباشر للمواجهة بين الكتلتين ، مع توفر العتاد العسكري الحديث . ومن ناحية اخرى ، فان عملية تخفيف التوتر قد حققت نتائج ملموسة بعد مؤتمر هلسنكي للتعاون والامن الاوروبي . ولقد قامت بلدان عدم الانحياز والدول المحايدة التي تقع في أوروبا بدور كبير في هذا الصدد .

Digitized by UNOG Library

من الصعب أن نتصور اتجاهات ثابتة وايجابية في اوروبا اذا لم تشمل المناطق الاخرى في العالم .

ان يوغسلافيا كدولة غير منحازة تطبق مبادئ عدم الانحياز بصورة مستمرة في سياستها الاوروبية وفي علاقاتها مع جيرانها أيضا . ان تأكيد هذه المبادئ في القارة الاوروبية الذى أصبح واضحا بصورة كبيرة يوضح أيضا الطابع العالمي لسياسة عدم الانحياز .

ان نزع السلاح والعلاقة الاقتصادية الجديدة هما من القضايا الهامة التي تلح على العالم الحديث . ومع ذلك ، فمما له مغزى ان الظروف قد أصبحت مواتية للبحث عن حل لهذه المشاكل . وهذه واحدة من أهم نتائج الكفاح الذى مارسته دول عدم الانحياز في اتجاه هذا الهدف *

ان الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح كانت من الاحداث الهامة في عالمنا . ومع ذلك ، فان نتائجها لم تكن طيبة للغاية اذا ما استثنينا بعض الانجازات المبدئية التي تهتم أساسا بتدخل الامم المتحدة في عملية نزع السلاح ، أما النتائج الاخرى فلم يتم تشجيعها بالقدر الكافي .

انني أعتقد اننا يجب أن نستمر في عمل سياسي متواصل من أجل التعجيل بالعملية التي ستؤدى الى نزع السلاح الحقيقي . وينطبق هذا على كافة وسائل التدمير الشامل وأيضا على الاسلحة النووية الاستراتيجية والتكتيكية والاسلحة البيوكيميائية والاشعاعية والتقليدية التي زادت أثارها المدمرة زيادة كبيرة بعد الحرب العالمية الثانية .

في المرحلة القادمة فانني أعتقد أنه يتعين علينا أن نولي اهتماما أكبر للعمل الموضوعي لهيئة نزع السلاح ولازالة العقبات التي تقف في طريق عمل لجنة نزع السلاح بسبب المنافسة بين الدول الكبرى .

ان أولوياتنا يجب أن تتضمن ضمانات كاملة للدول التي لا تنتج الاسلحة النووية وحظر استخدام هذه الاسلحة وبداية نزع السلاح النووى الحقيقي . والا فسيوجد خطر في أن تصبح معاهدة عدم الانتشار احتكارا لأولئك الذين يملكون الاسلحة النووية أو أن يساء استعمالها كاحتكار في تطوير واستعمال الطاقة النووية للاغراض السلمية . وهذا يؤدى الى شكل جديد للاستعمار التكنولوجي .

---

* عاد الرئيس لتولي الرياسة .

Digitized by UNOG Library

ان قضية تصفية القواعد العسكرية الاجنبية والوجود العسكرى في البلدان الاخرى ما زالت دون حل . وهي تتطلب تدابيرا مبنية على الثقة . ومما يرتبط بذلك ارتباطا وثيقا مناطق السلم والتعاون . اننا نعتبرها ذات اهمية استثنائية . وبالتالي ، فاننا نؤيد اقامة مثل هذه المناطق في البحر الابيض المتوسط وفي المحيط الهندى . ان التقدم البطيء في اتجاه أمن حقيقي ورفاهية لجميع بني الانسان يتضح ايضا من العلاقات الغريبة بين تصاعد حدة الازمة الاقتصادية والزيادة الضخمة في الانفاق على التسلح .

ان الحالة المؤسفة للاقتصاد العالمي ، والأزمة العميقة في النظام الاقتصادى الدولي والتدهور المستمر في وضع البلدان النامية ، تهدد بأن تصبح مصدرا دائما لعدم الاستقرار ولتوترات سياسية جديدة لا يمكن قياس عواقبها . لقد اصبح العالم متكافلا ، وبصورة خاصة في الميدان الاقتصادى بحيث لا يمكن ايجاد حلول طويلة المدى للصالح المشترك الا من خلال حوار على قدم المساواة والتعاون الشامل .

انه من اللازم على الدول الاكثر تقدما ، صناعيا وتكنولوجيا ، التي تملك الامكانيات الاعظم اقتصاديا وماليا ان تتنازل عن البحث عن حلول جزئية لمشاكلها الخاصة داخل مجموعات اقتصادية مغلقة . ومن الضرورى ايضا ان ندرك ان المشكلة الحقيقية لا تكمن في ايجاد متهمين مسؤولين عن حالة الشؤون الموروثة ، ولكن ينبغي ان يقبل النظام الجديد للعلاقات الاقتصادية باعتباره مطلبا عاما وتعهدا مشتركا من الجميع .

ومن المؤسف ، حتى اليوم ، ان نجد انفسنا في الموقف الذى كنا فيه منذ خمس سنوات عندما اعتمدنا اعلان وبرنامج العمل من اجل اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . اننا نستطيع ان نزيل هذه الورطة فقط خلال البحث المستمر عن حلول مشتركة ، يجب ان تشمل جميع العناصر الحيوية للنظام الاقتصادى الدولي الجديد ، بدءا من التجارة والسلع والمصنوعات والطاقة الى التمويل والاسعار ونقل التكنولوجيا والقضاء على جميع اشكال التمييز .

ان هذا يتطلب نشاطا اكبر من قبل اللجنة الجامعة التي تشكلت بقرار الجمعية العامة رقم ٣٢/١٧٤ من اجل جولة جديدة من المفاوضات الشاملة التي تمت بمبادرة من الاجتماع السادس لقمة بلدان عدم الانحياز ولوضع استراتيجية لعقد الانماء القادم .

Digitized by UNOG Library

ان احد الموضوعات التي تسترعي انتباه هذه الجمعية يتعلق بحقوق الانسان . اننا جميعا نعلم تماما ان هذه المسألة موضع مواجهات سياسية . ولحسن الحظ ،فقد لاحظنا ان المظهر السياسي لحقوق الانسان يرتبط ارتباطا متزايدا بالمظاهر الاقتصادية والسياسية ، ونحن نعتبر هذا هو المنهج السليم .

ومع ذلك ، فاننا نود ان نحذر من انه من الصعب للغاية تدعيم حقوق الانسان ، ما لم تكن هذه الحقوق معالجة في اطار حق الامم في الاستقلال والسيادة والانماء القومي الحر والحق في ان تقود حياتها الخاصة دون تدخل خارجي ، وما لم تكن هذه الحقوق معالجة في اطار المساواة العنصرية ، وما لم تكن مرتبطة بحقوق الاقليات الوطنية والعرقية والدينية وغيرها من المجموعات ، وما لم تمكن الفرد من ان يختار ظروف حياته وان يكون شخصا حرا دون ان يتعرض الى اى نظام تمييزى .

ان بلادى تعلق اهمية استثنائية على دور الامم المتحدة في حل المشاكل الكبرى التي تواجه عالمنا ، وفي ازالة بؤر الأزمات ، وفي تدعيم السلم والأمن والتعاون المتساوى بين الشعوب ، وفي جعل العلاقات الدولية قائمة على الديمقراطية .

وفي رأينا انه بالنسبة للنظام الجديد للعلاقات السياسية الدولية والاقتصادية ، فان الامم المتحدة لها دور لا يمكن استبداله . وبالتالي ، يجب علينا ان نستمر في مواجهة الاتجاه الراسي الى سحب هذه المسائل الحيوية العالمية من الامم المتحدة ومحاولة سحبها من منظمتنا لحلها خارجها . واليوم ، ان الامم المتحدة منظمة عالمية حقيقية تعكس باخلاص الوضع في العالم .

اننا لا نرغب في ان نرى الامم المتحدة تستخدم كمكان للمواجهة الدعائية . اننا نعتقد انه من الضرورى ان تكون هذه الجمعية الموقرة مستهلمة من تطلعاتنا المشتركة واستعدادنا لخلق جو من التسامح والثقة . ينبغي علينا الا نخفي الاختلافات ، وانما يجب ان نتحلى باقصى حد من حسن النية حتى يمكن المساهمة في التأكيد الحازم للمبادئ الواردة في الميثاق عندما نعالج اية قضية معينة يتعين علينا دراستها .

لقد قدمت حركة عدم الانحياز اكبر مساهمة لها وبالتحديد ، لمثل هذا الدور للامم المتحدة. وانا على ثقة من ان المقررات المعتمدة مؤخرا التي اتخذها مؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز

Digitized by UNOG Library

سوف تسهم ايضا في انجاح الدورة الحالية للجمعية العامة . اننا نعتبر نتائج القمة الايجابيـــة . لقد اكدت من جديد ، اولا وقبل كل شيء ، المبادئ والاهداف الحقيقية لسياسة وحركة عدم الانحياز باعتبارها عاملا مستقلا لا يشكل كتلة ويلعب دورا لا يمكن استبداله في العلاقات الدولية . وبذلك ، فان بلدان عدم الانحياز قد دعمت الاسس التي عن طريقها تستطيع الاستمرار في بناء تضامنهـــــا ووحدتها .

اننا نعلن اكبر الآمال ، ونؤمن تماما بأن التقدم الحقيقي امر ممكن . دعونا نستمر في بحثنا عن السلم والامن في العالم ، ودعونا نحاول بذل اقصى الجهود حتى يكون عالم الغد عالما للعدالة والاستقلال والمساواة والتقدم للجميع .

السيد فان هين (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : ارجو ان تسمحوا لي اولا ان اعرب لكم ، يا سيادة الرئيس ،عن تهانينا الحارة لانتخابكم في هذا المنصب السامي ، منصب رئيس الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

وارجو ان تسمحوا لي بالمثل ، ان اتقدم بتحية الى سعادة السيد اندو السيو ليفيانـــو ، رئيس الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة . اننا نود كذلك ان نتقدم بشكرنا الصادق الى الدكتور كورت فالدهايم ، الامين العام ومعاونيه للاخلاص والحكمة اللتين توخياها اثناء الاضطلاع بانشطتهم الخصبة في خدمة مصالح المجتمع الدولي .

ان وفد فييت نام يتوجه بتحية الترحيب لسانت لوسيا بمناسبة قبولها في الامم المتحدة .

وانه بشعور من الحزن العميق والألم البالغ ، علمنا بنبأ الوفاة المبكرة للزعيم المحبوب للشعب الانغولي ، ابن افريقيا الكريم والصديق العظيم لشعبنا ، رئيس جمهورية انغولا الشعبية اغوستينو نيتو . ان ذكراه سوف تظل خالدة الى الابد في قلب كل انغولي وفي قلب كل فييتنامي .

Digitized by UNOG Library

ان وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية يحيي بحرارة الانتصارات العظيمة التي أحرزتها قوى الاستقلال الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي في العالم كله خلال المدة منذ الدورة الثالثةوالثلاثين للجمعية العامة حتى الآن . ان هذه الانتصارات المدوية قد أطاحت بمجموعة بأكملها من الحصون التي كانت تبدو منيعة ، وأعني بها حصون الامبريالية والرجعية الدولية في المواقع الحيوية ،وبذلك قضت على بؤرات الحرب وعززت من قدرة الدفاع عن السلم والأمن لدى الشعوب .

وفي امريكا اللاتينية ، فان الانتصار المجيد لمناضلي الساندينست ولشعب نيكاراغوا البطل على دكتاتورية سوموزا ، قد فتح صفحة جديدة في تاريخ هذا الشعب . كما أن شعب غرينادا البطل قد أطاح بالنظام الدكتاتوري لأريك جيري ومازال يواصل نضاله البطل من أجل الحفاظ على الاستقلال الوطني وبناء بلاده الجميلة .

ان بلدان امريكا اللاتينية ، ومنطقة الكاريبي ، تواصل نضالها الدؤوب دعما لاستقلالها السياسي والاقتصادي ، واستردادا لثرواتها الطبيعية ، وتعزيزا لتعاونها المتعدد الأشكال . وجنبا الى جنب مع شعب كوبا الشقيق ، فاننا نطالب بوضع نهاية فورية وغير مشروطة لتطويق ومحاصرة كوبا وتعويضها عن الخسائر الناجمة عن ذلك ، واعادة قاعدة جوانتانامو البحرية الى هذا البلد . كما أننا نؤيد حقوق بنما في السيادة المطلقة على منطقة القنال .

ونحن نعاود تأكيدنا بتضامننا النضالي مع الشعب الشيلي الذي يناضل ببسالة ضد العصابة الفاشستية الحاكمة . وكذلك نؤيد بقوة نضال شعبي بورتوريكو ، وبليز وغيرهما من الشعوب الأخرى التي مازالت تحت سيطرة الاستعمار ، من أجل حقها في تقرير المصير والاستقلال .

اننا نشعر بالسعادة للنتائج الممتازة التي أسفرت عنها زيارة رئيس وزرائنا فام فان دونج الى كوبا والمكسيك ونيكاراغوا بنما وجامايكا . ان هذه الزيارة التي قام بها في كثير من بلدان امريكا اللاتينية تفتح آفاقا جديدة في علاقات الصداقة والتعاون المثمر بين فييت نام وبلدان هذه المنطقة .

وفي الجنوب الافريقي ، لم يكن بامكان شراسة الأنظمة العنصرية والفصل العنصري ، ولا لتواطؤها مع الاستعمار ، أن تفرض " تسوية داخلية " مزعومة ولم يكن لها أن تحول دون النضال

Digitized by UNOG Library

الدؤوب لشعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا تحت قيادة الجبهة الوطنية ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا والمجلس الوحدوى الافريقي ، من أجل تحقيق استقلالهم وحريتهم وكرامتهم .

ان اتفاق وقف العدوان بين جبهة البوليساريو والجمهورية الاسلامية الموريتانية ، يشكـــل انتصارا هاما لشعب الصحراء الذى يناضل من أجل ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقـــلال .

ان الترتيبات المنفصلة في الشرق الأوسط لم تعمل الا على تعزيز التضامن مع الشعـــــوب العربية وعلى زيادة التأييد الدولي لنضال الشعب الفلسطيني ولممثله الوحيد الأصيل منظمة التحرير الفلسطينية ، من أجل نصرة الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف . ونحن نضم أصواتنا الى أصـــوات المجتمع الدولي لكي ندين اتفاقات كامب ديفيد واتفاق السلم المصرى الاسرائيلي المزعوم ، ونعـاود تأكيدنا لتأييدنا القوى للمطالب العادلة للشعب الفلسطيني ونطالب بأن تعاد الى البلـــــدان العربية أراضيها التي احتلتها اسرائيل بصورة غير مشروعة ، بما في ذلك مدينة القدس المقدســة .

وفي آسيا ، فان الاستعمار والرجعيين الدوليين قد منوا بهزائم ذريعة وذلك في الأماكن التي كان تواطؤهم فيها وثيقا وكانت جهودهم مكثفة . فان الانطلاقة الثورية للشعب الايراني قـــد وضعت نهاية للنظام الطغياني للشاه ، وبذلك أدت الى انهيار منظمة الحلف المركزى ، كذلك فقـد أحبط شعب افغانستان جميع محاولات التدخل والتخريب الأجنبية ، وبذلك دعم مكاسب ثـــــورة نيسان/أبريل ١٩٧٨ .

وفي منطقة المحيط الهندى يتكثف نضال شعوب البلدان الساحلية بغية تحويل المحيـــط الى منطقة سلم والمطالبة بسحب القواعد الامبريالية العسكرية ، وبخاصة قاعدة دييغوغارسيا ، فـــي حين أنه في شرقي آسيا نجد أن وجود القوات الأجنبية في كوريا الجنوبية قد أدين بقوة من قبـــل المجتمع الدولي .

وفي جنوب شرقي آسيا ، فان شعوب كمبوتشيا ولاوس وفييت نام ، قد تجاوزت صعوبـــات كبيرة ، وسجلت انتصارات ساحقة في مجال التعمير وكذلك في مجال الدفاع الوطني . ان احداث العام الماضي قد قدمت الدليل مرة أخرى على أن الصداقة والتضامن بين شعوب هذه البلـــدان الثلاثة في الهند الصينية يشكلان مسألة حيوية بالنسبة لها ، ويعتبران في الوقت ذاته عامل سلـم وأمن في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز الذى انتهى مؤخرا بالنجاح في هافانا ، يعد تأكيدا بليغا على اصرار بلدان عدم الانحياز على تعزيز تضامنها وتنمية تعاونها مع القوى الديمقراطية والتقدمية في النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والهيمنة والتوسع والعنصرية ، بما في ذلك الصهيونية والفصل العنصرى ، ومن أجل استقلال وحرية الشعوب . والسلم والأمن الدوليين ومن أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

ومع القوى المحبة للسلم في العالم بأسره ، فاننا نحيي بحرارة توقيع اتفاق سولت ٢ ونعتبره اسهاما هاما في الانفراج الدولي ، مما يوفر ظروفا ملائمة لاجراء مفاوضات مستقبلا فيما يتعلق بنزع السلاح العام والكامل . ونحن ندين بقوة أولئك الذين لا يزالون يكثفون سباق التسلح ، ويسرعون في الاعداد للحرب ، معرضين بذلك للخطر السلم والأمن الدوليين . ونحن نؤيد السياسة الثابتة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى في خدمة السلم والانفراج وتعزيز أمن الشعوب والتعاون الدولي . وفي هذا الصدد ، فاننا نعرب عن اغتباطنا لمبادرة تشيكوسلوفاكيا بطلب ادراج بند على جدول أعمال هذه الدورة بعنوان : " اعتماد بيان حول التعاون الدولي من أجل نزع السلاح " .

ان نضال الشعوب من أجل استقلالها الاقتصادى الكامل ، ومن أجل استرداد ثرواتها الطبيعية ، ومن أجل اقامة نظام اقتصادى عادل ومنصف جديد ، لم يكف عن التطور والنمو ؛ ومع ذلك فان الحقيقة المرة هي أنه في عدد من البلدان النامية نجد أن الموقف الاقتصادى مازال يتردى . ان استمرار قيام النظام الاقتصادى الدولي غير العادل قد جعل الهوة تتزايد بين البلدان المتقدمة المستغلة وبين البلدان النامية . ان المأزق الذى تعرضت له مفاوضات الشمال والجنوب ، وفشل الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية . يؤكدان أن البلدان المستغلة تحاول جاهدة بكل الوسائل العمل على الحفاظ على مصالحها الأنانية ، وتحمل البلدان النامية نتائج الأزمة الاقتصادية العالمية وأزمة الطاقة والتضخم الخ . .

ان وفد بلادى سعيد بأن يلاحظ أنه في هذا العام ١٩٧٩ ، قد شهدنا كثيرا من النجاحات التي أحرزت في كثير من مناطق العالم بواسطة قوى السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية

Digitized by UNOG Library

والتقدم الاجتماعي . وهذا هو الاتجاه الأساسي لتطور الموقف الدولي الحالي . بيد أن الاستعمار - بالتواطؤ مع الرجعيين الدوليين - يسعى بكل الوسائل الى تعويق مسيرة البشرية في محاولة لاسترداد مراكزه الضائعة والاعداد لتدخلات وعدوانات جديدة ضد الشعوب التي ترفض الخضوع لأوامره .

ان شعبنا ، بعد ثلاثة عقود من النضال المرير والمليء بالتضحيات من أجل استرداد استقلاله وحريته ، قد أحرز نصرا شاملا في ربيع ١٩٧٥ وتمكن من توحيد بلاده ، وكان يعتقد أنه سوف يكرّس نفسه من جديد للعمل من أجل التعمير في ظل السلام .

Digitized by UNOG Library

وعلى ذلك ، أصبح استقلالنا مهددا مرة أخرى واصبح السلام معرضا للخطر ، وفي هذه المرة كان المعتدون انفسهم أولئك الذين كانوا في الماضي قد ادانوا بصخب عدوان الولايات المتحدة على فييت نام وكانوا قد تعهدوا بصداقتهم لها ، وأعني بذلك سلطات بكين .

وان البعض قد يتساءل لماذا دفعت بكين ٦٠٠ ٠٠٠ رجل من القوات لمهاجمة فييت نام ، في حين أن هذين الشعبين المتجاورين كانت بينهما علاقة صداقة متينة ؟ ولماذا بين عشية وضحاها عاملت بكين بلدا صديقا كعدو لدود ؟ نعم ، من الصعب أن نتفهم ذلك دون أن نعرف أنه منذ وقت طويل كان لدى بكين خطة شاملة ترمي الى وضع فييت نام تحت سيطرتها وتحويلها الى أداة في خدمة سياستها القائمة على الهيمنة والتوسع في جنوب شرق آسيا وفي العالم . ان الحاكمين في بكين اعتبروا دائما جنوب شرق آسيا كمنطقة توسع طبيعية بالنسبة لهم . وبالمقارنة بالصين العظيمة التي يسكنها أناس كثيرون والتي لديها ثقافة رفيعة ، فان هذه بلدان صغيرة ومتخلفة ولكنها غنية بالموارد خاصة في تلك البلدان حيث توجد جماعات صينية قوية ومجموعات مادية للتخريب ، وهما وسيلتان مختارتان للتوسع الصيني .

وان فييت نام بسبب موقعها الاستراتيجي تشكل بالنسبة الى الصين الباب الطبيعي الذي ينبغي اجتيازه من أجل التغلغل في منطقة شرق آسيا . ومن هنا ، وضعت خططها التي أرادت بها اخضاع فييت نام لسياستها .

وهذه الخطط تنطوي على كل أنواع المناورات ابتداء من منح المساعدة للمقاومة الفييتامية الى استخدام هذه المساعدات كوسائل للمراقبة وللضغط من أجل مطالبة فييت نام بالتخلي عن سياسة الاستقلال والانحياز الى سياسة بكين ، ابتداء باستخدام مكتسبات نضال الشعب الفييتنامي كعطة في المساومة مع الامبريالية ، وانتهاء بالعدوان بواسطة آخرين ثم العدوان المباشر في نهاية المطاف . ومن المعروف تماما أنه في بداية السبعينيات حين كان انتصار المقاومة الفييتنامية مؤكدا ، فان القادة الصينيين ابرموا صفقة مع حلفائهم الجدد من أجل الابقاء على انقسام فييت نام وتحقيق اقتسام مناطق النفوذ في هذه المنطقة من العالم . وان احتلال القوات الصينية في ١٩٧٤ للجزر الفييتنامية هوانغ ساه يعد دليلا ناصعا على ذلك .

Digitized by UNOG Library

ان التحرير الكامل لجنوب فييت نام سنة ١٩٧٥ قد قلب مخططات بكين رأسا على عقب ومنذ ذلك الحين فان القوات الرجعية الصينية كثّفت استعداداتها للقيام بعدوان ضد فييت نام . وكانت تعتقد انه بامكانها أن تستغل الصعوبات الكثيرة التي تعاني منها فييت نام بعد ثلاثين عاما من الحرب . وان احتمال قيام فييت نام مستقله وموّحده تعيش في رخاء ولديها علاقات ودية مع كافة البلدان يبدو أمرا غير مقبول بالنسبة اليها . وفي نظرها فان فييت نام التي تدافع باصرار عن سياستها المستقلة والسيادية تشكل " مثلا سيئا " لبلدان جنوب شرق آسيا وتصبح بالتالي عقبة رئيسية لمؤامرات التوسع والهيمنة ومن ثم لابد من القضاء على هذه العقبة بأى ثمن .

ان التوسعيين الصينيين وهم أكثر خبثا وشراسة من اسلافهم اختاروا استراتيجية جديدة وهي مهاجمة فييت نام في شكل كماشة عن طريق هجومين من الجنوب الشرقي ومن الحدود الشمالية ، مع محاولة اثارة الاضطرابات في الداخل من خلال مشكلة هاوا المزعومة . ولقد قرروا أن يستخدموا كمبوتشيا التي يسيطرون عليها سيطرة تامة بفضل عملائهم التابعين لبول بوت ، واينغ ساري ، كقاعدة للهجوم على جنوب شرق فييت نام ، وبذلك يهاجمون فييت نام من الخلف أى من المنطقة المحررة حديثا وهي الاكثر ضعفا .

ومن ثم ليس من المدهش أنه منذ ١٩٦٥ وانتهازا لكون كمبوتشيا كانت أضعف حلقة بين البلدان الثلاثة في المنطقة ، فان بكين من خلال أناس عملاء لها ، وعن طريق اساليب تخريبية استطاعت أن تحول هذا البلد الى قاعدة للتوسع في المنطقة وبعد تحرير البلد وضعت بول بوت ، واينغ ساري في السلطة في كمبوتشيا وادخلت فيها عشرات الآلات من المستشارين العسكريين الصينيين وكمية كبيرة من الاسلحة والذخائر لانشاء جيش مكون من ٢٣ فرقة .

ومن ناحية شمال فييت نام حشدت بكين على الحدود الصينية الفييتنامية مئات الآلات من الرجال الذين يقومون بالاستفزازات والحوادث اليومية وبذلك يخلقون جوا من التوتر على حدود فييت نام .

وبعد الانتهاء من الاستعدادات كان قد تقرر ايقاف هذا الهجوم في نهاية ١٩٧٨ واوائل ١٩٧٩ . ومع ذلك فان المعتدين وقد أعمتهم أطماعهم في الغزو اقترفوا أكبر خطأ استراتيجي

Digitized by UNOG Library

بأن بخسوا تقدير قوات فييت نام ، وركزوا كل قواتهم ١٩ فرقة من ٢٣ في منطقة الحدود لكي يقوموا بهجوم في اتجاه مدينة هوشي منه . وأمام الهزيمة السريعة لقوات بول بوت ، وأمام تضامن الشعوب الثلاثة لفيت نام ، ولاوس ، وكمبوتشيا ، وأمام التأييد القوى الذى قدمته البلدان الاشتراكية وشعوب العالم لشعب فييت نام فان السلطات الصينية تمهلت قبل أن تقوم بالمغامرة ، وقبل أن تذهب لكي تحصل على مباركة اصدقائهم الجدد فيما وراء الاطلنطي .

وان الوقت القصير الذى انقضى بين ٢٣ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٨ ، تاريخ هجوم قوات بول بوت على تاى ننه في اتجاه هوشي منه ، و ١٧ شباط/فبراير سنة ١٩٧٩ ، وهو التاريخ الذى قام فيه ٦٠٠ ٠٠٠ جندى صيني بالهجوم على فييت نام الشمالية ، يوضح أن خطة كماشة بكين للعدوان قد تم اعدادها منذ وقت طويل . ومن ثم فانه من الواضح أنه في نهاية ١٩٧٨ فان شعب فييت نام كان يوجد في مواجهة موقف بالغ الخطورة أمام قضية حياة أو موت - فأراضيه مهددة بالغزو، وحقوقه الوطنية مهددة بالتدنيس ، والسلام الذى حصل عليه مؤخرا أصبح معرضا للخطر ، وتمشيا مع تقاليدنا التي تعود الى آلاف السنين ، فان الشعب الفييت نامي حمل السلاح مرة أخرى دفاعا عن استقلاله وسيادته وسلامة ترابه .

وممارسة لحق الدفاع المشروع فان شعبنا قد رد بحسم وسحق قوات بول بوت التي دفع بها في تاى ننه في أواخر سنة ١٩٧٨ ، وبذلك تجنب هجوم الكماشة الذى فرضته عليه بكين ، واذا كان شعبنا لم يرد على هذا النحو ،فماذا سيكون مصير المنطقة ؟ ليس هناك أدنى شك في أن مواجهة كانت سوف تتفجر ، وكان يمكن أن تجرّ بلدانا كثيرة أخرى مما يدمّر سلام واستقرار منطقة جنوب شرق آسيا كلها .

ان سير الاحداث قد عرّى المزاعم الزائفة للمعتدين بأن " فييت نام قد استفزت الصين " ، وقد يكون ذلك لتبرير المزاعم التي تذرعت بها الصين من أجل " تلقين فييت نام درسا " . هذه الادعاءات لا تختلف بأى شكل عن تلك التي كان يدعيها هتلر ، الذى أعطى نفسه حق معاقبة الأمم الأخرى .

Digitized by UNOG Library

هل بامكان فييت نام ان تستفز بلدا به حوالي بليونا من البشر وتحت حوزته اسلحة نووية وان نعطيه درسا ؟

ايا كان السبب الحقيقي الذى تتذرع به سلطات الهيمنة في بكين فان هذه الاساليب في العمل ليست الا تجديدا لاساليب اباطرة الصين القديمة والتي كانت تعتبر الشعوب الاخرى كشعوب بربرية ينبغي ان تكون خاضعة لها .

يمكننا ان نتساءل ، كيف يمكن في عصرنا هذا حيث مبدأ العلاقات بين الدول صاحبة السيادة قد اصبح مستقرا ، وحيث مبدأ السيادة المتكافئة بين الدول ، والحقوق المتكافئة بين الشعوب قد ادرج في ميثاق الامم المتحدة كمبادئ اساسية ، كيف يمكن لبلد مثل الصين في هذه الحالة ، كيف يمكن له ان يتصرف على هذا النحو الصلف ، بل الوقح ، ويعطي نفسه الحق في ان يعاقب بلدا اخر وان يعطيه درسا . هل تريد بكين على هذا النحو ان تعود بالانسانية آلاف السنين الى الوراء ؟ هل يمكن للاخلاقيات والعدالة ان تستبعد من العلاقات الدولية ؟

اننا نحن الشعب الفييتنامي ضحايا العدوان الصيني من حقنا ان نسأل المجتمع الدولي اذا كان يوافق على ذلك . واننا ندعوه ان يدين بقوة التوسعيين في بكين وان يمنعهم من ان يعطوا لانفسهم الحق في ان يعطوا دروسا للاخرين ، متحدين كل المجتمع الدولي .

اننا نطالب سلطات بكين بأن تكف فورا عن جميع الاستعدادات للقيام بعدوان جديد ضد فييت نام ، وان تجلو عن النقاط التي تحتلها بصورة غير مشروعة على حدودنا ، وان تعيد الينا جزر هوانج سا — او باراسيل ، وان تدفع التعويضات المادية التي ينبغي ان تقدم الينا بسبب عدوانها على ست مناطق على حدودنا .

وخلال هذا العدوان فان القوى الصينية قد ذبحت بطريقة بربرية كل المدنيين ، ودمرت كل موارد حياتهم ، وقضت على المؤسسات الاقتصادية والمستشفيات والمدارس ، وهذه الجرائم البشعة لم تسبب معاناة كبيرة لسكان ست مناطق على حدود فييت نام فحسب ، بل ما هو اخطر من ذلك انها كانت ذات اثر بالغ السوء على التعمير الاقتصادى لفييت نام الذى قامت به بعد ثلاثين عاما من الحرب. ان المجرمين يجب ان يعاقبوا على جرائمهم .

Digitized by UNOG Library

بعد هزيمة الصين في فييت نام ، وافقت الصين على ان تدخل في مباحثات مع بلادنا منذ ١٨ نيسان / ابريل ١٩٧٩ ، ومع ذلك بعد اكثر من خمسة اشهر ، وخلال اثنتي عشرة جلسة من المفاوضات سواء في هانوى او في بكين فان الطرف الصيني يرفض دائما الرد بصورة ايجابية على المقترحات المنطقية والمعقولة المقدمة من الطرف الفييتنامي حول التدابير العاجلة مثل ، فصل القوات المسلحة ، وانشاء منطقة منزوعة السلاح الى آخره . . . بغية منع استئناف الحرب وصون السلم وبالتالي تهيئة الظروف المناسبة من اجل حل قضايا اخرى ترمي الى تطبيع العلاقات بين البلدين .

وفي المقابل خلال ذلك الوقت تقوم بكين بالاستعدادات الحربية وتخلق موقفا خطيرا ومتفجرا يمكن ان يتحول من لحظة الى اخرى الى حرب في منطقة الهند الصينية وفي جنوب شرق آسيا . ان بكين ما زالت تحشد ١٢ فرقة من قواتها على حدودنا ، بين فييت نام والصين . وفي الآونة الاخيرة قد حشدت قوات جديدة في منطقة جزيرة هاى نان ، وكل يوم فان هذه القوات المسلحة الصينية تقوم باستفزازات وبهجوم على الاراضي الفييتنامية مما يسبب لنا خسائر في الارواح وفي الممتلكات. ان المجال الجوى والمياه الفييتنامية ينتهكان كثيرا . وفي الوقت ذاته فان بكين تكثف من اعمالها العدوانية ضد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وتحشد كثيرا من قواتها على حدود هذا البلد ، وتقوم باعمال التخريب والاستعداد للحرب ضد لاو . وفي كمبوتشيا فان بكين تصر على تجديد بقايا جيش بول بوت من اجل تخريب هذا البلد . واخيرا فان بكين والحاكمين فيها يطلقون التهديدات باعطاء درس آخر لفييت نام .

ان الحقائق ماثلة امامكم وهي تثبت ان الصين تعد بصورة محمومة لعدوان جديد ضد فييت نام قد يقع في اية لحظة ، وان اى انسان له ضمير لا يمكن ان يشك في ذلك . وان كنا نتساءل ايضا ماهي تلك البلد التي سوف تكون ضحية لبكين بعد فييت نام ؟ ومع كل هذه الاستعدادات للحرب فان سلطات بكين شنت حملة من الادعاءات ضد فييت نام وهي حملة تغذيها بعض الدوائر الغربية . ان هذه الدعاية تزعم ان فييت نام قد غزت كمبوتشيا ، وان فييت نام مسؤولة عن مشكلة اللاجئين ، وان فييت نام قد اصبحت اداة في ايدى الاتحاد السوفياتي . وتحاول بكين بهذه الحملة ان تنال من صورة فييت نام ، وان تعزلها عن المسرح الدولي وذلك قبل ان تقوم بعدوان جديد ضد بلادنا .

Digitized by UNOG Library

حفاظا على مصلحة السلام ، وباسم العدالة ، فاننا نناشد المجتمع العالمي والرأى العام الدولي بأن يتوخيا الحذر لان وراء كل هذه المزاعم التي تطلقها بكين ، هناك ما يعرّض السلام والاستقرار للخطر في منطقة جنوب شرق آسيا وفي العالم .

وامام هذه البلبلة التي اشاعتها بكين فلابد من ان نعرّف بالحقيقة .

فمنذ الوقت الذى ارتكب فيه نظام بول بوت حرب الابادة ضد شعب اصبح غير مشروع ، وان جبهة الاتحاد الوطني لكمبوتشيا للخلاص الوطني التي تقوم بانقاذه ، كان من حقها ان تنقذ شعب كمبوتشيا ، ومن ثم فانها تمثل الشرعية الثورية . وعليه فاننا نؤيد هذه الجبهة تأييدا تاما في كفاحها العادل تمشيا مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

وفي كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، وفي حين كان بول بوت يحشد ١٩ فرقة من فرقه الثلاثة والعشرين على الحدود من اجل غزو فييت نام ، تاركا مؤخرته دون حماية ، فان جبهة الاتحاد الوطني لكمبوتشيا للخلاص الوطني اغتنمت هذا الخطأ العسكرى وقامت بحركة تمرد عامة ادت الى الاطاحة بنظام بول بوت ووضعت نهاية ، على هذا النحو ، لهذا الكابوس الذى استمر اربع سنوات في كمبوتشيا .

هذا انتصار لثورة شعب كمبوتشيا لممارسة حقه في تقرير المصير . ان العالم قد شهد بعث شعب نجا من الدمار التام . ان هذه الثورة تسهم في القضاء على عار كبير عرفته الانسانية ، واعني بذلك نظام بول بوت البغيض ، حتى تنطلق على طريق الحياة ، وينبغي ان تترك الفرصة لشعب كمبوتشيا كي يعود الى صنع حياته ومصيره في هدوء ، كما قال الانغزلي العظيم بويت اغستينو.

ان الموقف في كمبوتشيا بصدد الاستقرار والعودة الى الحالة الطبيعية ، ويجب ان تتاح الفرصة لشعب كمبوتشيا البطل ان يعيد بناء حياته في سلام وان يسوى شؤونه الداخلية كسيد مصيره.

Digitized by UNOG Library

" وفي الحقيقة ، فان هذه المناورة تهدف الى اضفاء الشرعية على تعزيز بقايا قوات بول بوت ـ ييننغ ساري في موقفها المتعارض مع شعب كمبوتشيا ، والى تضليل الرأي العام فيما يتعلق بوجود حكومة ابادة الجنس التي سبق اسقاطها ، والى ارساء أسس لما يسمى بالحل السياسي لمشكلة كمبوتشيا . وعن طريق ذلك يتدخلون في الشؤون الداخلية لشعب كمبوتشيا " .

لا يوجد أى سبب للحديث عن الحل . ان ما ينبغي ان نندد به هو تدخل الصين في كمبوتشيا ، ومسؤولية الصين في حرب الابادة التي اقترفتها عصابة بول بوت ـ ييننغ ساري ، ان هذه المناورة ترمي الى احياء عصابة بول بوت التي تشكل تدخلا غير مقبول في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، وانتهاكا صارخا لحق تقرير المصير لشعب كمبوتشيا ، ولا تعمل الا لزيادة معاناة شعب ما زال يئن مما سبق أن عاناه . ليس هناك الا كمبوتشيا واحدة وهي جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وليس هناك سوى حكومة واحدة في كمبوتشيا وهي المجلس الثورى الشعبي لكمبوتشيا الممثل الشرعي الوحيد والأصيل لشعب كمبوتشيا .

ان شعب فييت نام من ناحيته ، ومع كل المحبين للسلام والعدل في العالم ، يحيّي هذا الشعب البطل في كمبوتشيا ، ونحن نلتزم بأن نقدم له كل المساعدة والعون اللازم لاعادة بناء بلاده . وبناء على طلب المجلس الثورى الشعبي لكمبوتشيا ، وعلى أساس معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بين البلدين ، فان القوات الفييتنامية توجد الان في كمبوتشيا من أجل مساعدة شعب كمبوتشيا والتصدى لمحاولات بكين التي تهدف الى اعادة فرض نظام بول بوت ، ومن أجل تأمين السلم والأمن . وهذا يتمشى مع روح التضامن التقليدية بين الشعوب الثلاثة في فييت نام ، ولاوس ، وكمبوتشيا ، هذا التضامن الذى لا يعود الى الأمس فحسب ، بل صنعته نضالات منذ سنوات عديدة ماضية ، وصقلته الانتصارات المتتالية .

وبالنسبة الى مشاكل اللاجئين ، فلقد سبق ان قلنا ونكرر مرة أخرى ، ان تلك المشاكل هي نتيجة لسنوات طويلة من العدوان الذى تعرض له شعبنا . ان المسؤولين هم اولئك الذين اعتدوا على فييت نام . ان بكين في هذه الآونة ، تسعى الى استغلال هذه المنطقة من أجل المساومة السياسية ، ومن أجل الاعداد لحرب جديدة . وفي المؤتمر الدولي للاجئين في جنيف

Digitized by UNOG Library

وكذلك في التعاون مع المفوض السامي للاجئين ، فان فييت نام قدمت الدليل على حسن النية ، واتخذت التدابير الانسانية التي ترمي الى تقديم اسهامها من أجل تسوية هذه المشكلة . ان الامين العام للأمم المتحدة والمفوض السامي للاجئين والرأى العام العالمي ، قد قدروا تعاوننا في هذا الصدد . والأمر الذى ينبغي أن نأسف له ، هو قيام واشنطن بارسال وحدات من الأسطول السابع بالقرب من المياه الفييتنامية . كما أن بكين ما زالت تحفز السكان في فييت نام على الهجرة بصورة غير مشروعة . ودون شك فان هذا سوف يعمل على تدمير نتائج مؤتمر جنيف .

ان فييت نام بلد مستقل ذو سيادة ، وعلاقته مع الاتحاد السوفياتي والبلاد الاشتراكية الاخرى علاقات صداقة وتعاون ، تقوم على الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة . ان الاتحاد السوفياتي والبلاد الاشتراكية قد ساعدتنا بصورة فعالة أثناء كفاحنا الوطني ، وتتعاون معنا بصورة أخوية من أجل اعادة بناء البلاد ، ومن ثم فانه من الطبيعي ان تكون لدينا علاقات ممتازة معها . ان معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين فييت نام والاتحاد السوفياتي ، تسهم في قضية السلام والتعاون الدولي . ولكن الأمر غير المقبول والشاذ هو أن بكين تعطي لنفسها الحق في أن تملي على فييت نام مسلكها في علاقاتها الدولية ، وأن تفرض هذا البلد أو ذاك الذى ينبغي ان تقيم معه فييت نام علاقاتها . ان بكين ينبغي ان تتذكر ان الشعب الفييتنامي قد تمسك دائما باستقلاله ، وذلك ليس الآن فقط ولكن منذ آلاف السنين التي مضت .

ان التجارب الأليمة الأخيرة التي خاضتها فييت نام ولاوس وكمبوتشيا وكذلك تجارب الشعوب الأخرى في العالم أجمع ، تقدم الدليل على أن خطرا جديدا يهدد المجتمع الدولي ، وهو سيطرة بكين بالتواطؤ مع الامبريالية لتتحدى شعوب العالم . انه من الضرورى مضاعفة الجهد والعمل من أجل القضاء على كل هذه الآفات وأعني بها : الامبريالية ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والعنصرية ، والفصل العنصرى ، والصهيونية ، والتي أضيفت اليها مرة أخرى هيمنة بكين الجديدة . ومع ذلك ، فلدينا شعور راسخ بأن القوى المتضافرة للسلام والاستقلال والحرية في العالم أجمع ، سوف تستطيع مواجهة هذا التحدى ، وسوف تنتصر عليه .

ونحن نرحب بمبادرة الاتحاد السوفياتي الخاصة بطلب ادراج مسألة عدم قبول السيطرة

Digitized by UNOG Library

في العلاقات الدولية كبند في جدول أعمال هذه الدورة ، ونؤيد دون تحفظ مشروع القرار المقدم من الرفيق أندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد الى الجمعية العامة .

ونحن نحيّي بحرارة الانتصارات الساحقة التي أحرزها شعب لاوس في عملية التعمير والدفاع عن الاستقلال الوطني ، مما أحبط جميع مناورات سلطات بكين التي ترمي الى اشاعة الاضطرابات والقلاقل داخل البلاد . واذا كانت سلطات بكين تستطيع ان تعطي فييت نام درسا ثانيا ، فان النتائج ستكون بالغة الخطورة بالنسبة لها . ان شعب وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية لن يدّخرا أى جهد من أجل توثيق أواصر الصداقة والتضامن النضالي مع الشعب الشقيق في لاوس وحكومة جمهورية لاوس الديمقراطية .

ان فييت نام والصين بلدان متجاوران بينهما علاقات تاريخية وثقافية وغيرهما منذ آلاف السنين وان الشعبين الفييتنامي والصين قد عاشا نفس الماضي ، وعاون كل منهما الآخر في نضاله ضد الاستعمار والاقطاع والامبريالية ، وخلال ذلك اقاما صداقة وتضامنا لا يمكن لأحد أن يدمرهما . ان الشعب الفييتنامي لن ينسى أبدا مشاعر الأخوة والمساعدة الكريمة التي قدمها له الشعب الصيني في نضاله من أجل الخلاص القومي . ولهذا السبب ، فاننا نعتز بالصداقة والتضامن بين الشعب الفييتنامي وبين الشعب الصيني ، كما اننا مصرون على الاعتراض على سياسة السيطرة والتوسع التي ينتهجها القادة الحاليون في بكين ، لانها تشكل اهانة لمشاعر شعبينا ، وتهدف الى تدمير كل ما بنيناه سويا بعد عناء كبير .

والى قادة بكين نتقدم بهذا النداء وهو : ان يتوقفوا عن سياستهم العدوانية ضد فييت نام ، وان يعملوا على اقرار السلام وتطبيع العلاقات ، حتى يعيش بلدانا في ظل الوئام لتحقيق الرفاهية لشعبينا ولصالح المنطقة نفسها . ونحن نعلن عن ارادتنا القوية في الدفاع عن استقلالنا وعن تراثنا الوطني وعن سلامة أراضينا ، ومع ذلك فاننا نرغب في ان نصفي جميع الخلافات بين البلدين عن طريق المفاوضات السلمية . ولقد قدمنا الدليل على ارادتنا الطيبة ، وليت القادة الصينيين يفعلون مثل ذلك . وعلى هذا النحو يمكن للمفاوضات ان تتقدم ، وان تصل الى نتائجها المرجوة من قبل شعبينا ، ومن قبل جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم .

Digitized by UNOG Library

ان دول جنوب شرق آسيا ، ومن بينها فييت نام ، قد عاشت نفس الماضي الأليم في ظـل الاستعمار ، ولقد كانت ضحية لنفس سياسة " فرق تسد " التي تتبعها قوى الاضطهاد . ومع ذلـك وبرغم تقلبات التاريخ الحديث ، الا أن بلادنا يطلب منها أن تعيش في حسن جوار . وفيما يتعلـق بجمهورية فييت نام الاشتراكية فهي عاقدة العزم على أن تتناسى الماضي ، وأن تنظر نحو المستقبـل ، وأن تبذل كل ما في جهدها لكي تكتب مع البلدان الاخرى صفحة جديدة في تاريخ المنطقة . ومـن هذا المنطلق وخلال الاعوام الاخيرة أخذت بلادى مبادرة مضاعفة الاتصالات المباشرة على عدة مستويات مع رابطة أمم جنوب آسيا حتى نقيم معا منطقة سلام واستقلال وحرية وحياد واستقرار وازدهار اتساقا مع المصالح المشروعة لكل بلد واستجابة لمصالح السلم والامن الدوليين . وفي علاقاتنا مع بلدان جنـوب شرق آسيا فقد أيدنا المبادىء التي نحترمها احتراما دقيقا ألا وهي : الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والتكامل الاقليمي وعدم العدوان وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، والامتناع عن استخدام جميع أشكال التهديد المباشر وغير المباشر والمساواة والمزايا المتبادلة والتعايش السلمي .

ومن المؤسف أن بعض بلدان جنوب شرق آسيا خلال سنوات مقاومتنا من أجل التحرير الوطني كانت قد تورطت في العدوان الامبريالي ضد بلادنا ، ووقعت في الوقت الراهن راضية أم كارهة في حبائل بكين ضد الشعب الفييتنامي وبلدان أخرى من شبه جزيرة الهند الصينية ، ونحن نرجو باخلاص أن تفيء كل هذه البلدان الى نفسها ومن أجل مصلحتها ومصلحة السلام والاستقرار في المنطقة . ألم نتفق على أنه من الضروري أن تتشاور دول جنوب شرق آسيا فيما بينها حول المشكلات ذات الاهميـة المتبادلة ؟ وفيما يتعلق بفييت نام ، فقد جندنا دائما الاتصالات ونريد الابقاء على الحوار وصـولا الى تفهم متبادل أكثر تعمقا وتجنبا للخلافات وسوء الفهم ، وزيادة للتقارب ، وهذا دون شك هـو الطريق الاكثر مواءمة لاقامة منطقة سلام وحرية وحياد في جنوب شرق آسيا . وبهذه الروح فان فييت نام مستعدة لأن توقع مع بلدان جنوب شرق آسيا معاهدات سلام وعدم اعتداء . اننا نؤمن ايمانا راسخا أنه بتوقيع مثل هذه المعاهدات فان شعوب جنوب شرق آسيا سوف تقدم الدليل للمجتمع الدولي على ارادتها في الاسهام النشط في قضية السلم والاستقرار سواء في المنطقة أو في العالم كله .

ان فييت نام لم تشكل على الاطلاق مساسا بمصالح أى بلد كان ، وفي مقابل ذلك لا تقبل أى انتهاك لاستقلالها وسيادتها . وكلما ازداد اعزاز الشعب الفييتنامي باستقلاله وحريته كلما ازداد احترامه لاستقلال وحرية الآخرين .

Digitized by UNOG Library

وفي نضالنا للخلاص من سيطرة بكين فان فييت نام تساهم في الدفاع عن استقلال الشعوب والسلام والاستقرار في المنطقة . ان السياسة الخارجية لجمهورية فييت نام الاشتراكية هي سياسة استقلال وسيادة وسلام وصداقة وتضامن وتعاون دولي .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية تنادى بانماء العلاقات الطبيعية وبالتعاون المتنوع مع كل البلدان على أساس مبادىء التعايش السلمي بغض النظر عن اختلاف الانظمة السياسية .

ان الشعب الفييتنامي يدرك تماما أن النضال الذى خاضه في الماضي - مثل النضال الذى يخوضه في الآونة الراهنة من أجل مصالحه الوطنية - يشكل جزءا لا يتجزأ من النضال المشترك الذى تخوضه شعوب العالم من أجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وهو يتفق تماما مع اهداف حركة عدم الانحياز وكذلك مع أهداف منظمة الامم المتحدة .

في هذه المناسبة ، أود باسم شعب وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، أن أعرب عن مشاعر الامتنان الصادق لأصدقائنا وأشقائنا في العالم أجمع للتعاطف والتأييد اللذين قدموهما لنا في اعادة البناء والتعمير في بلادنا ، وفي الدفاع عن استقلالنا الوطني .

ان الامم المتحدة تضم الآن في رحابها ١٥٢ دولة عضو ، وتضم حركة عدم الانحياز ٩٥ دولة في صفوفها . والقوى التي تحرص على الحفاظ على السلام والاستقلال الوطني ضد العدوان قد شهدت تطورا جديدا . ولقد أحبطت مطامع الهيمنة التي تقوم بها بكين بالتواطوء مع الامبريالية وتعمل من أجل اقامة سلام دائم بالنسبة لكل الامم .

ان شعب فييت نام قد عقد العزم أكثر من أى وقت مضى من أجل الاسهام بكل قواه في هذه القضية العظمى للانسانية .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

Digitized by UNOG Library